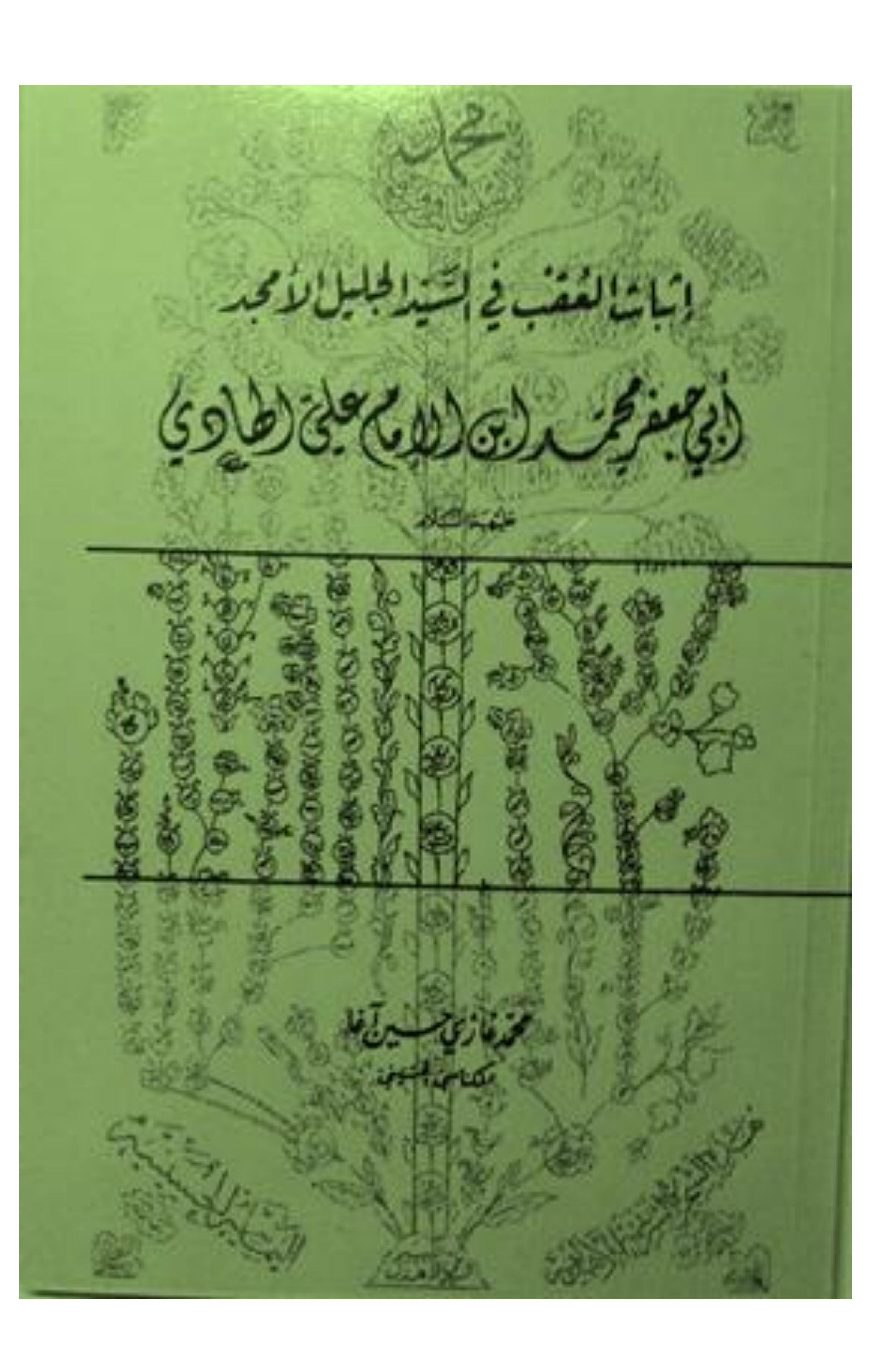

إثبات العقب في السيد الجليل الأمجد
أبي جعفر محمد ابن الإمام علي الهادي
عليه السلام
محمد غازي حسين آغا

إثبات العقب في السيد الجليل الأمجد

أبي جعفر محمد ابن الإمام علي الهادي

عليهما السلام



العنــوان : إثبات العقب في الشريف السيد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد ابن الإمام علي الهادي عليهما السلام .

المؤلف : محمد غازي حسين آغا المكناسي الحسيني

عدد الصفحات : ١٠٢

قياس الصفحة : ١٧/ ٢٥ سم .

عدد النسخ : ٥٠٠

التنفيذ الطباعي : مطبعة الخطيب . طريق دمشق . شارع عقبة بن نافع – هاتف ٢١٢٢٠٨٢ .

موافقة وزارة الإعلام : **٩٤٦٠٩ – ٣ / ٢٠٠٧** .

هاتف : ٠٩٣٤٣٠٦٤٤٨/ ٢١١٣٨٣٥ .

الطبعة الأولى

٢٠٠٧/ ١٤٢٨

إثبات العَقْب في السَّيِّد الجليل الأمجد

أبي جعفرٍ محمَّد ابن الإمام عليّ الهادي عليه السلام

عليهما السلام

محمد غازي حسين آغا

المكناسي الحسيني



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تعالى بعظمة كماله عن الإدراك بالحواس ، وهدى عباده إلى طريق الاستدلال بأفضل سبيل وأوضح منهج ، وأيَّدهم في إقامة الدليل بأقوى البراهين والحجج ، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد مهبط تجلياته ووحيه ، وأشرف خلقه ، من به تشرَّف علم النسب بالاتصال إليه ، صلاة أنماها وأزكاها وأتمَّها وأوفاها ، وعلى آله مصابيح الظلام وسفينة الهدى والنجاة وأصحابه الراشدين الهداة ، ومن تبع هديهم إلى يوم الدين وسلِّم تسليماً أما بعد ...

إن علم النسب الشريف قد غذى علم التاريخ بلبانته الصافية فأغناه بتراث علمي لاينضب ، وإن علم التاريخ وعلم النسب الشريف كغيرهما من العلوم النقلية يستقيان مادتهما من المصادر المعتمدة والموثَّقة ، وقد يخضع علم التاريخ في كثير من أحداثه إلى التحليل والاستنتاج ، أما علم النسب الشريف فإنه يكتفي بالنقل الموثَّق من المصادر الغنية المعتمدة والمعروفة والمشهورة بين السادة النسابين ، والوثائق المعتمدة الخاصة بالأسر والأفراد والبلدان . والوثيقة المعتمدة بشكل عام هي الشيء الموثَّق الذي يمكن الركون إليها والاعتماد على ماتحويه من معلومات ، وهي مشتقة من مصدر الثقة والوثوق ، ولايصح التدوين بدون وثائق أو جرائد خاصة معتمدة توحي بالصدق ، وجريدة النسب المحفوظة عند أصحابها هي صك شرعي (وثيقة) تصدرها هيئة رسمية معترف بها ومعترف

بحقِّها في إصدار الحكم عليها وتصديقها ، وتحمل من السمات العائدة إلى الهيئة الصادرة عنها ما يدعوا للاطمئنان إلى صحتها ، وكانت السلطة الحاكمة في القرون الماضية والهيئات الرسمية في كل بلد تحفظ للسادة الأشراف سُبل الحفاظ على وثائقهم ، فتقوم بتدوينها في سجلاتها الرسمية بعد مراعاة الاعتبارات القانونية في إقامة الدليل على صحتها بموجب محضر منصوص عليه من قِبل نسابة المدينة ونقيب السادة الأشراف ، وشهادة المفتي والسادة الأشراف والعلماء والأعيان ليأتي حُكم القاضي الشرعي في ذلك ، ثم تُصدر المحكمة الشرعية نسخة مُصدَّقة لتبقى في عهدة أصحابها يتداولونها فيما بينهم ، ولا ننسى أنه في بعض الأحيان قد تُصدر الدوائر الرسمية محاضر تُخالف حقيقة الأمر في صحة النسب ولذلك يجب أن يتخذ النسابة المحقق عند قراءته للوثيقة أقصى درجات الحيطة والحذر في تحقيقه ، وأن تخضع هذه الوثائق ومضمونها إلى الدراسة والتحقيق والتدقيق قدر المستطاع للتأكد من صحتها وبلورة بعض الاستنتاجات من خلال دراستها بشكل عام بالنظر إلى تاريخها ونوع الورق ونوع الخط وقواعده الفنية التي تتناسب مع زمانها ، ودراسة محضر التدوين والمشاهدات وخطوط السادة العلماء والأعلام الذين وضعوا خطوطهم عليها، والنظر إليهم بميزان الرجال في الجرح والتعديل ، وإلى ما هنالك للتأكد من صحة الوثيقة فنياً ، وهذه دراسة أولية ثم ينتقل إلى دراسة النص والتأكد من صحة ماورد فيه فيستنطق الوثيقة ويطابقها على ماجاء في المراجع المعتمدة بدراسة واعية مع مراعاة أقصى درجات الدقة والحيطة ، ويجب ألاَّ يغيب عن المتبصِّر في علم النسب الشريف أنه يجب أن يتعاطى مع هذا العلم كما يتعاطى

السادة العلماء في علم الحديث النبوي الشريف في التشدُّد والدقة والحذر ، لأن علم الحديث الشريف هو ماثبت عن النبي الكريم ﷺ من قول أوفعل أوتقرير أو صفة ، وعلم النسب الشريف هو معرفة أبناء المصطفى ﷺ الذين أوجب الله تعالى مودتهم ومحبتهم على كل مسلم ومؤمن ، حيث قال الله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلاَّ المودة في القربى) . وقال ابن عباس أنه لما نزلت هذه الآية قالوا : يارسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم ؟ .. قال ﷺ : **علي وفاطمة وابناهما** .[2]

وقد أُحيط علم النسب الشريف على مدى التاريخ بتوثيق وتحقيق شديدين طلباً للتحري الدقيق ، حتى تخطَّى ذلك إلى مصطلحات خاصة على نحو ماينقله لنا علماء هذا العلم الشريف في مقدمات كتبهم وفي بعض رسائلهم التي أفردوها لذلك ، ممَّا يجعله مرآة بين العلوم النقلية الأخرى .

وتنوعت المصادر فمنها ماهو أصيل (متقدِّم) ومنها مادوِّن بالاستفادة من عدة مصادر أصيلة ، وهي تختلف قِلَّة وكثرة ، ومنهم من استطاع الدخول إلى عمق هذا العلم في تنظيم مصنَّفه وجمع مادَّته من المصادر بدقة ، مع التحقيق فيما يستحق التحقيق والوقوف عنده لإثبات مالديهم بعد تعديل وتجريح ، وإن رواية آل بيت النبوة الأطهار عليهم رضوان الله تعالى وسلامه هو المدد الأول في رواية هذا العلم الشريف ، لأنهم في البداية حملوه فيما بينهم أمانة ورووه

---

[1] – سورة الشورى : ٤٢ .

[2] – وفي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما أنزل الله عزَّ وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً ... قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم ؟ قال : علي وفاطمة وأبناؤهما . – الجامع لأحكام القرآن . القرطبي . ج / ١٥ – ص ٢١ .

لخلفهم وظلَّ ينتقل روايةً من جيل إلى رواية جيل ، وماثل في ذلك علم الحديث النبوي الشريف وغيره من علوم نقلية إلى حدٍّما ، لأن علم النسب وعلم الحديث كانا يعتمدان في بدايتهما على النقل الشفوي أو المشافهة حيث أخذا طابع الرواية قبل التدوين والتأليف أجيالاً متعاقبة .

وكانت المشافهة هي المصدر الأول المعتمد ، حتى أتى التدوين وأخذ السند المتصل المكانة الأولى ، ولهذا تعدَّدت الأسانيد في رواية الحديث النبوي الشريف وتباينت درجاتها ، إلاَّ أن علم النسب لايحتاج إلى تعدُّد في الرواية الواحدة بل كان يكتفي النسَّابة في بداية تدوينه إلى رواية أب بابن ، أي رواية آل البيت لنسبهم بالدرجة الأولى ثم ممن يهتم بهذه الرواية ، وكل رواية تبقى ثابتة لأنه لم يتداولها إلاَّ أصحابها والمعنيون بهذا الأمر نقلاً عنهم .

وما الكتب التي دونَّها السادة النسَّابون المتقدِّمون إلاَّ روايات بالسَّند والشهود على صدقها. ثمَّ أقبل السَّادة النسَّابون من آل بيت النبوَّة عليهم رضوان الله تعالى وسلامة بعد عنايتهم برواية سلفهم إلى تدوين بعض الجَّرائد في بلدانهم وما وصل إلى أسماعهم من ذريَّة المصطفى ﷺ باذلين كلَّ جهدٍ حفاظاً على هذه الذرِّية المباركة إلى أن اتَّسعت دائرة التدوين لتحل محل الرواية المتناقلة لأنَّ الرواية في علم النَّسب الشريف لا بد أن يكون لها حدود معيَّنة في النقل المعنعن بالرواية الشفويَّة لمرور الزَّمن وكثرة الذُّريَّة. ثمَّ وضعوا لهذا العلم مصطلحاً خاصاً . وقسَّموا ما دوَّنوهُ إلى قسم يرقى إلى الصَّحيح ....وإلى غير ذلك .

والرَّاوي بشكل عام يجب أن يتَّصف بالعدالة وأهليته للرواية وأن يكون ممن عُرف بالتَّقوى والصدق والأمانة والدِّراية والعلم لصحَّة الرواية وعدم التَّساهل في النَّقل ، مع تتبُّعهم للراوي للتعديل حتَّى لا تُبطَلَ روايتهُ بتجريح .

وإذا أردنا النَّظر والتَّحقيق في فرع من فروع النَّسب الشَّريف فيجب أن نستعين في إثبات ما أُشكل علينا بتطبيق بعض المعايير المتَّبعة في علم الحديث الشَّريف نظراً لأهميَّة هذا العلم ودقَّتهِ ، وإن علم الحديث الشَّريف يحتاج في صحَّةِ روايتهِ عن النبي المصطفى ﷺ إلى السَّند المتَّصل ، وله مصطلح ومعايير معتبرة ، أمَّا علم النَّسب الشَّريف فلا يمكن أن يتحقَّق في تتابع التَّدوين هذا الشَّرط ولا إلى سند متَّصل بالعنعنة لأن كل فرع من فروع هذا النَّسب المثبت في كتب السَّادة النسَّابين هو سند بحد ذاتهِ ، وكل ما ثبت عند السَّادة النَّسَّابين بالتَّواتر عن سلفهم هو ما يقابل السَّند المتَّصل في علم الحديث الشَّريف ،كما أنَّهُ يجري على علم النَّسب ما يجري على علم الحديث الشَّريف في الرُّواة من الجَّرح والتَّعديل ، كما لا يصح تطبيق المعايير الَّتي يُقاس بها علم الحديث الشَّريف كافة على علم النَّسب، لأن السَّند في علم النَّسب الشَّريف هو سند ضمني كما تقدم .

ويُطبَّق في الدليل على صحة النسب معايير أخرى تتلاقى مع بعض مايُطبق على علم الحديث الشريف ، فالنص المشهور في علم النسب إذا ثبت عند نسَّابة عالم ثقة كامل بالبيِّنة الشرعية واعترف فيه أب بابن يرقى هذا النص ليأخذ درجة التواتر (أي السند المعنعن في علم الحديث الشريف) ليكون صحيحاً .

وكما أن الحديث مابين صحيح و...وضعيف و...وكذلك فإن علم النسب الشريف هو بين صحيح النسب ، وهو ماثبت بالإجماع ، ومقبول النسب ، مشهور النسب ، مردود النسب ، في صح ، في نسب القطع ، يُنظر حاله ، فيه نظر ، أعلمه فلان النسابة ، مطعون ، يُحقَّق ، مُعقِّب ، مذيل ، مُنقرض ، درج ، وحده ، مئناث ، قُعدد (قعديد) ، الحفيد ، عريق ، مُقِل ، مُكثر ، الناقلة ، النازلة [1] .

[1] – ولا بدَّ لي من الإشارة إلى معاني هذه المصطلحات باختصار .

– صحيح النسب : هو الذي ثبت عند النسابين بالشهادة ، ونصَّ عليه شيوخ النسب .

– مقبول النسب : هو الذي ثبت عند بعض النسابين وأنكره البعض ، ولكن أقام صاحبه البيِّنة الشرعية ، فهو مقبول من جهة البيِّنة ولكن لا يساوي سابقه في الاعتبار .

– مشهور النسب : هو الذي اشتهر بالسيادة ولم يعرف نسبه وليس إلى معرفته سبيل .

– مردود النسب : هو الذي ادعى نسباً ولم يعترف به من انتمى إليهم .

– في صح : في تفسير ذلك أقوال : وهي تشير إلى وقف أو انقطاع أو طعن خفي أو غمز .

– في نسب القطع : هو الذي انقطع نسبه عن الاتصال وإن كان من قبل مشهوراً .

– ينظر حاله : هو الذي يشك النسابون في اتصاله بسلسلة النسب .

– فيه نظر : هو الذي لم يتفق النسابون على اتصاله .

– أعلمه فلان النسابة : هو الذي توقف النسابة في إثباته ولم يجزم بصحة اتصاله فجعل على اسمه علامة ، قد تفيد في معنى التردد . وقد تفيد في معنى الشك . وقد تفيد في معنى الغمز في صاحبه .

– مطعون : هو الذي طعن النسابون فيه ، ولهم فيه تفصيل .

– يحقق : يكتب لمن شكَّ في اتصاله .

– معقب : هو الذي صحَّ عقبه .

– مذيل : هو الذي طال عقبه وتسلسل نسله .

– منقرض : هو الذي كان له ولد ولم يعقبوا . وقد يرمز إليه بـ (ق ض) .

درج : هو الذي لم يكن له ولد .قال الحسن القطان : يعني مات صغيراً قبل أن يبلغ مبلغ الرجال .

وهناك ألفاظ ورموز يستعملها علماء النسب في كتبهم في إثبات الأنساب والثناء عليها تُشعر بالتزكية كقولهم : أعقب ، له العقب ، فيه البقية ، له ذيل ، له ذرية ، له أعقاب وأولاد ، ويعدون هذا أعلى مرتبة في التزكية لوضوح النسب .

وأوسطها قولهم : له عدد ، له ذيل جَمٌ ، عقبه جمٌ غفير . وأدناها : نسب صحيح صريح لاشك فيه ، ولاريب فيه ، ولاغبار عليه . وإنما كانت هذه أدنى المراتب لأن النسب يحتاج إلى التصريح بصحته والشهادة بسلامته. كما أن لهم ألفاظاً تشعر بالمدح والقدح في الأنساب فتجري مجرى الجَّرح والتعديل عند الرُّواة كقولهم : يتعاطى مذهب الأحداث ، وقولهم : ممتَّع بكذا ، وهو لغير رشدهِ ، فيه حديث ، فيه نظر ، ذو أثر ، مخلط ، دعي ، لصيق ، زنيم ، مغمور ، لقيط ، مناط ، مرجى ، ونحو ذلك .[1]

– وحده : هو الذي لم يكن لأبيه سواه .

– مئناث : هو الذي لم يكن له سوى بنات فقط .

– قعدد : هو الذي كان أقرب عشيرته إلى الجد الأعلى بقلة الوسائط .

– الحفيد : هو ولد الولد .

– عريق : هو الذي ولد من علويين وكلما توافق ذلك في آبائه كان أعرق .

– مقل : هو الذي كان في عقبه قلّة .

– مكثر : هو الذي كان في عقبه كثرة .

– الناقلة : المراد بذلك أن المترجم له كان من أهل البلد الثاني ثم انتقل عنه إلى البلد الأول .

– النازلة : المراد بذلك أن المترجم له كان نازلاً في بلد وانتقل إلى بلد آخر ولم يكن من أهل البلد الأول . انظر : مقدمة منتقلة الطالبية . ص ٢٦ — ٣٠ .

[1] – انظر : منتقلة الطالبية . ص ٢٦ — ٣٠ .

ومما تقدَّم نلاحظ أن الاشتغال بعلم النسب الشريف والتحقيق فيه هو مسؤولية كبيرة ، ويحتاج إلى دقَّة وتشدُّد بالغ أكثر مما يحتاجه غيره من علوم نقلية ، فالتحقيق والتدقيق والاستفادة من خطوط السادة النسابين المعتمدين والموصوفين بالدين والكمال والتحقيق والتثبُّت هو العمود الفقري في تدوين هذا العلم الشريف، ويجب ألاَّ تغيب الدراسة العلمية والموضوعية عن هذا العلم الشريف ، وإن كان هذا العلم قد بلغ غايته من العناية والاهتمام والتدوين إلاَّ أنه لم يبلغ النهاية .

وحيال ذلك أردت أن أقف وقفة متواضعة أمام حلقة من الحلقات الهامة في أنساب آل بيت النبوة الأطهار عليهم رضوان الله تعالى وسلامه ، لأثبت ماتحقَّق عندي خلال قراءتي فيما قيل في ذرية السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام .

وإن مادعاني إلى التحقيق والتأكيد في إثبات الذرية فيه دون غيره من أبناء الأئمة ممن لم يُثبِتْ لهم السادة النسابين الذرية أو اختلفوا في أمرهم ، هو أن[1] أحد المدَّعين بأنه نسَّابة ولعلمه بأن أسرتي تُنسب إلى السيِّد أبي جعفر محمد ، قد هتف إليَّ ليقول لي : إن السيد أبي جعفر محمد ليس له ذرية كما يقول السادة النسابون في كتبهم ، ورأيت من لهجته وكلامه الموجَّه لي أنه لم يكتف بنفي الذرية عنه بل ينفي الشهرة بالشرف والسيادة لكل من يُنسب إليه ويحمل

[1] – على سبيل المثال : فمن أبناء الإمام موسى الكاظم عليه السلام ما اتفقوا على أنهم أعقبوا ، ومنهم ما اتفقوا على أنهم لم يُعقبوا ، ومنهم ما اختلفوا فيهم ، ومع هذا لم ينف السادة النسابون الشهرة بالشرف والسيادة فيمن يُنسب إلى من اختلف في أن لهم عقب .

مسؤولية هذا النسب الشريف على مدى قرون ، فكان جوابي له بما يناسب السؤال وهدفه من وراء ذلك ، ورأيت في صاحبنا أنه ليس على دراية في هذا العلم ولم يطَّلع على كتب السادة النسابين كافة ، ولم يطَّلع على من اجتهد ورجَّح كل من يحمل نسب ينتهي إلى السيد علي بن الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري عليه السلام والذي أجمع السادة النسابون على عدم وجود الذرية في الإمام محمد المهدي عليه السلام إلاَّ أن المشتغلين بهذا العلم لم ينفوا الشهرة لهم بالشرف والسيادة .[1]

وما أقدمه في إثبات الذرية في السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد إنما هو تمهيد ودراسة لما يتراءى لي خلال دراستي ومطالعتي في هذا الموضوع ، ولعلِّي في هذه الدراسة والتحقيق التمهيدي أكون قد يسَّرت السُبل لمن أراد الوقوف عند هذه الحلقة ، وإن اجتهد في هذا الأمر العديد من أبناء زماننا ممن يهتمون بهذا العلم الشريف ورجحوا نسبة ذريتة التي اشتهرت بالشرف والسيادة إلى أبناء السيِّد أبي عبد الله جعفر التواب ، ومنهم من قال غير ذلك وذهب لأبعد من هذا .

وعندما أردت نشر هذه الرسالة المتواضعة قمت باختصار ماجمعت وحقَّقت فيه ، وقسَّمت أقوال السادة النسابين وما ذهبوا إليه في كتبهم إلى أربع

---

[1] – للزيادة انظر : جريدة النسب لمعرفة من انتسب إلى خير أب . العلاَّمة السيد محمد حسين الجلالي الحسيني . لم ينف الشهرة بالشرف والسيادة فيمن يُنسب إلى السيد علي بن الإمام محمد المهدي ، بل يُرجِّح نسبتهم إلى السيد علي بن السيد أبي جعفر محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام . ص / ١٣٢– ١٣٣ .وهذا قول فيه نظر .

– انظر كذلك : الشريف النسابة أنس الكتبي الحسني في كتابه الأصول في ذرية بضعة الرسول . ص / ٩٩ – ١٠١ . في قوله توضيح وفائدة .

مجموعات بدلاً من مناقشة كل قول على حِده وذلك خروجاً من الإطالة ، وقد بذلت ما بوسعي في تحقيقي ودراستي المتواضعة بعيداً عن الحميَّة ، وأرجو أن يُسفر بحثي وتحقيقي حول إثبات الذرية في السيد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد عن إثبات حق وحقيقة مطلوبة .

وإن كان إثبات الذرية فيه مخالفة لبعض أقوال السادة النسابين فهذا لايعني أن ذلك محمول على التجريح في روايتهم لأنهم بعيدون كل البعد عن ذلك ، لأن تدوينهم هو رواية مدوَّنة بحدود ما وصل إليهم من روايات وتدوين ، وهذا غاية اجتهادهم ، وإني أرجو من الله تعالى أن أكون قد وفَّيت المطلوب ووفقت لِما فيه خدمة هذا العلم الشريف وإن كنت لا أدَّعي الكمال .

قال الحبيب الأعظم سيِّدنا محمَّد ﷺ في خطبة الوداع : (... نضَّر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأدَّها ، فرُبَّ حاملِ فقه إلى من هو أفقه منه ...) .

وصلى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلم .

محمد غازي حسين آغا

المكناسي الحسيني

سورية - حمص - ٢٠٠٧

إثبات العقب في السيد الجليل الأمجد

أبي جعفر محمد ابن الإمام علي الهادي

عليهما السلام

نسب السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد عليه الرضى والرضوان

الحبيب الأعظم والرسول الأكرم والنبي المصطفى محمد ﷺ

الحبيب المجتبى ، صفي الله ، نجي الله ، خليل الله ، صاحب الشفاعة والوسيلة والفضيلة والحجة والتاج واللواء والمعراج والبراق والخاتم والعلامة والبرهان والبيان والسلطان والرداء والمقام والقدم والدرجة الرفيعة . محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

ولد ﷺ بشعب بني هاشم بمكة المكرَّمة ، وعندما بلغ الخامسة والعشرين من عمره تزوَّج السيِّدة خديجة بنت خويلد بن أسد وجلالتها معروفة ، أنجبت له من الأولاد : القاسم . عبد الله الطيب . الطاهر . زينب . رقيَّة . أم كلثوم . فاطمة الزهراء عليها السلام . وإبراهيم عليه السلام أمه مارية القبطية .

بُعث ﷺ عندما بلغ الأربعين من عمره ، وكان انتقاله ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول في السنة الحادية عشر من الهجرة النبوية الشريفة .

عن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي أن فاطمة كانت تقول لما مات النبي ﷺ : وا أبتاه من ربه ما أدناه ، وا أبتاه جنان الخلد مأواه ، وا أبتاه ربه يكرمه إذا أتاه ، وا أبتاه الرب ورسله يُسلِّم عليه حين يلقاه [١] .

---

[١] – المستدرك على الصحيحين . الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري . ج / ٣ – ص ١٦٣ .

السيّدة فاطمة الزهراء .

المطهرة البتول سيِّدة نساء أهل الجنة ﷺ . هي بضعة المصطفى والتي ورثت شرف رسول الله ﷺ .

إلى بضــعة المختــار فاطمــة الزهــرا ... لجــأت وعيــبي يمــلأ الســهل والــوعرا

هرعــت وذنــبي لــو تحمَّــل بعضــه ... جميع الرواسي الشُم ذرَّت على الخضرا

وسـائل دمعـي فـوق خـدي سـائل ... يـترجم عـني الوجـد والقصـد والضـرا

علـــى بـــاب أمِّ الآل آل محمـــد ... أمـين علـوم الله أعلـى الـورى قـدرا

يـروم النـدى من ربَّـة الفضـل والهدى ... ويشـكو الـردى مـن شـؤم وزرٍ قـد ازورَّا

ينـــادي بـــذل وانكســـار وفاقـــة ... عُبيـد علـى الأعتـاب يسـتمطر الخـيرا

أفــاطمُ يــاروح النــبي ومــن لهــا ... بيـوم اللقـا شـأن لـه الدهشـة الكـبرى

أفـــاطمُ يـــامعنى وراثـــة أحمـــد ... بـــآل وحـــال لا يُبـــاع ولا يُشـــرى

أفــاطمُ يــامغني علــيٍّ ومــن بهــا ... علـــى كثـــر الأفـــلاك أذيالـــه جـــرَّا

أفـاطمُ ياسـرَّ الكسـاء الـذي حـوى ... محمـــد والســـبطين والطُّهـــر والصِّـــهرا

أفــاطمُ يــا كنــز المــروءة والوفــا ... حنانيــك يــامن برُّهــا أخصــب الــبرَّا

أفاطمُ يا حصن الأمـان مـن العـدى ... فـدهري عـدا والصـبر عـن جَـزَع فـرَّا

أفــاطمُ إني في عنــاء مــن الأســى ... وعبئـي ثقيـل ضعضـع الضِّـلع والظهـرا

أفــاطمُ إني قــد رفعــت عريضــتي ... مُنسَّــقة شــعراً يفــوق بكــل الــدُّرا

أفـاطمُ جـودي واقبلـي عُـذر هـائم ... بحبــك يــامن ودَّهــا يُكســب الأجــرا

عليــكِ ســلام الله كالطَّــل ســرمداً ... يفــوق شــذاه المســك والنَّــد والعِطــرا

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت : مارأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبَّلها ورحَّب بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه ، وكانت هي إذا دخل عليها رسول الله ﷺ قامت إليه مستقبلة وقبَّلت يده .[1]

قال العباس : إنها ولدت والكعبة تُبنى والنبي ﷺ له من العمر خمسٌ وثلاثون سنة ، وبهذا قال المدائني ، وقيل إنها ولدت وله ﷺ من العمر إحدى وأربعون سنة ، وإنما سُمِّيت فاطمة لأن الله تعالى فطمها وذريتها عن النار .

تزوَّجت أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بعد موقعة أُحد ، وتوفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر ، وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء في الثالث من رمضان سنة إحدى عشرة للهجرة .

فلمَّا ماتت فاطمة عليها السلام قال علي عليه السلام :

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل

وإن افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل

---

[1] – قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . المستدرك على الصحيحين . ج / ٣ – ص ١٥٤ – ١٦٠ .

[2] – المستدرك . ج / ٣ – ص ١٦٣ .

– القصيدة : إلى فاطمة الزهراء .. نظم العلاَّمة الشيخ حسن ماجد التغلبي الحسني الشيبي . واعتقد الناظم على حدِّ قوله : أنه لم يترك لقرائح الشعراء المجال بتشطيرها أو تخميسها .

انظر : الطريقة السعدية في بلاد الشام . محمد غازي حسين آغا . ج / ٢ – ص ١٨٢ .

أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

ربيب رسول الله ﷺ . ووليد الكعبة المشرَّفة ، ولد في الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام . وهو أول من أسلم وصلَّى مع رسول الله ﷺ .

عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلاَّ إنه لا نبي بعدي .[2]

توفي شهيداً في الحادي والعشرين من رمضان سنة أربعين من الهجرة النبوية الشريفة ، ودفن في النجف الأشرف .

وله من الأولاد من السيِّدة الزهراء عليها السلام : الحسن . الحُسين . المحسن . زينب . أم كلثوم ، رقيَّة . والعقب من ولديها : الحسن والحُسين عليهما السلام .

وله عليه السلام من غيرها من المعقبين : محمد بن الحنفية . العباس السقَّاء الشهيد ابن الكلابية . عمر الأطرف ابن التغلبية .

---

[1] – أخرجه الترمذي في المناقب ٣٧٢٢ . قال : هذا حديث حسن غريب . انظر : جامع الأصول ج / ٨ – ص ٦٤٩ .

[2] – أخرجه الترمزي في المناقب ٣٧٣٢ . قال : حديث صحيح بشواهده . وفي رواية مثله في البخاري في المغازي – والفضائل .. . ومسلم في الفضائل ... انظر جامع الأصول : ج / ٨ – ص ٦٥٠ .

الإمام السبط الشهيد أبي عبد الله الحُسين عليه السلام .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحُسين سيِّدا شباب أهل الجنة .[1]

عن يعلي بن مرة رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وآله وسلم : حُسين مني ، وأنا من حُسين ، أحبَّ الله من أحبَّ حُسيناً ، حُسينٌ سبط من الأسباط .[2]

ولد بالمدينة المنوَّرة في الخامس من شهر شعبان سنة أربع للهجرة النبوية، وقيل غير ذلك ، وكان عليه السلام يشبه جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم من صدره إلى الأسفل ، وكان استشهاده يوم الجمعة العاشر من محرَّم الحرام سنة ستين أو إحدى وستين للهجرة وقيل غير ذلك ، ودفن جسده الشريف بالطَّف بكربلاء . واتفق السادة النسابون على أن عقبه من ولده الإمام علي زين العابدين عليه السلام .

الإمام السجّاد علي زين العابدين عليه السلام .

ولد في المدينة المنوَّرة يوم الخميس الخامس من شعبان سنة سبع وثلاثين ، أو ثمانية وثلاثين للهجرة وقيل غير ذلك . توفي في الثاني عشر من شهر محرَّم الحرام

---

[1] – عن أبي سعيد الخدري . سنن الترمذي . ج / ٥ – ص ٦١٤ .. قال : حديث صحيح حسن . انظر جامع الأصول : ج / ٩ – ص ٣٠ .

– وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . يقول الحاكم : هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه . المستدرك على الصحيحين . ج / ٣ – ص ١٦٧ .

[2] – أخرجه الترمزي في المناقب ٣٧٧٧ .قال حديث حسن . ورواه ابن ماجة في المقدمة فضل الحسن والحسين ١٤٤ . والحاكم في المستدرك ج / ٣ – ص ١٧٧ . وصحَّحه ووفقه الذهبي . وصحَّحه ابن حبان في الموارد ٢٢٤٠ . جامع الأصول . ج / ٩ – ص ٣٠ .

سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك ، ويُقال إنه مات مسموماً ، سمَّه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع.

وعقبه من ستة رجال وهم : محمد الباقر ، عبد الله الباهر ، زيد الشهيد ، عمر الأشرف ، الحُسين الأصغر ، علي الأصغر الرمح .

الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام

ولد في المدينة المنوَّرة في الثالث من شهر صفر سنة سبع وخمسين ، أو تسع وخمسين للهجرة ، وتوفي في ربيع الآخر سنة أربع عشر ومائة ، وقيل سبعة أو ثمانية عشر للهجرة ، مات مسموماً في خلافة هشام بن عبد الملك أو إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ، ودفن في البقيع .

وله من الأبناء : جعفر الصادق . إبراهيم . زيد . عبيد الله . عبد الله. علي . وأعقب من ولده الإمام جعفر الصادق .

الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام .

ولد في المدينة المنوَّرة سنة ثمانين وقيل ثلاث وثمانين للهجرة ، وتوفي في شهر شوال سنة ثمانية وأربعين ومائة ، وقيل تسعة وأربعين ، مات مسموماً في خلافة المنصور ودفن في البقيع .

وله من الأبناء : عبد الله . العباس . يحيى . المحسن . جعفر . محمد الأصغر . الحسن . عبيد الله . محمد الأكبر . إسحاق المؤتمن . إسماعيل . علي العريضي . الإمام موسى الكاظم .

الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

ولد بالأبواء سنة ثمانٍ وعشرين ومائة للهجرة ، وقيل تِسع وعشرين ، وتوفي في الخامس من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك ، ودفن في مقابر قريش ببغداد ، مات مسموماً في خلافة هارون الرشيد .

وقيل أنه أعقب من : (الإمام علي الرضا . إبراهيم الأصغر . العباس. إسماعيل . محمد العابد . عبد الله . عبيد الله . جعفر . حمزة . إسحاق) . (زيد النار . هارون . الحُسين . الحسن . إبراهيم الأكبر) . وكما قيل فإن العشرة الأولى من أبناء الإمام الكاظم أعقبوا بلا خلاف .

الإمام علي الرضا عليه السلام

ولد في المدينة المنوَّرة سنة إحدى وخمسين ومائة ، وقيل غير ذلك . بايع له المأمون بولاية العهد ن وخطب له على المنابر . مات مسموماً في آخر شهر صفر سنة ثلاثة ومائتين ودفن بطوس .

وله من الأبناء : محمد الجواد . الحسن . علي . الحُسين . موسى . فاطمة . والعقب من ولده الإمام محمد التقي الجواد .

الإمام أبي جعفر محمد التقي الجواد عليه السلام

ولد في المدينة المنوَّرة في الخامس عشر من رمضان سنة خمس وتسعين ومائة ، وتوفي في الخامس أو السادس من ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل غير ذلك ، مات مسموماً بفعل المعتصم ، ودفن في مقابر قريش إلى جانب جده الإمام موسى الكاظم .

وله من الأبناء : محمد . علي . موسى . الحسن .

الإمام علي الهادي النقي عليه السلام

ولد في المدينة المنوَّرة في رجب سنة أربع عشرة ومائتين . كان عليه السلام سيِّد الطالبيين ، وقيل عنه : كان فقيهاً فصيحاً جميلاً مهيباً ، أطيب الناس بهجة وأصدقهم لهجة ، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل ، أُحضر إلى السر من رأى (العسكر) من المدينة المنوَّرة خوفاً من حال يتجدَّد منه فأقام بها إلى أن توفي بها يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين . وتوفي مسموماً في خلافة المتوكل ، ودفن في داره بسرَّ من رأى .

وله من الأبناء : أبو جعفر محمد . الإمام أبي محمد الحسن العسكري. أبو عبد الله جعفر التواب . الحسين . موسى . علي[1] .

وأعقب من ثلاثة : أبو جعفر محمد . الإمام أبي محمد الحسن العسكري . أبو عبد الله جعفر التواب .

نسب منيعٌ ماعليه تطرُّقٌ	للطاعنين ولا إليه وصول
من كل طيِّبةٍ معاقد أزرها	طابت فروعٌ منهمُ وأصول
أوما دَروا أن النبيَّ محمداً	جدٌ لنا ومن الإله رسول
وعلي والدنا وفاطمةٌ لنا	أمٌ وحسبك أنزعٌ وبتول
يانجل فاطمةٍ وسبط محمدٍ	وابن الإمام وما الإمام قليل

[1] - علي : ذُكر في الشجرة المباركة . ص ٧٨ .

السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد عليه السلام .

كان مولده في المدينة المنوَّرة سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وتذكر المصادر المعتمدة أن عمره عند وفاته أربعة وعشرون عاماً ، وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين ومائتين ، وعلى هذا فيكون تاريخ ولادته كما تقدَّم ، وقيل غير ذلك .

(... قصد زيارة إخوته بسامراء ، لأنهم كانوا قد خلَّفوه طفلاً بالحجاز، ثم نهض قافلاً إلى الحجاز حتى بلغ قرية فوق الموصل لتسعة فراسخ مات فيها ودفن بالسواد هناك عليه مشهد .

ولد في المدينة المنوَّرة نحو سنة ٢٣٠ هجرية لأن والده الإمام علي الهادي ولد سنة ٢١٢ وهو الابن الأكبر للإمام وعند مولده كان عمر والده ثمانية عشر عاماً أو دون ذلك ، وعلى هذا فيكون ميلاده نحو سنة ٢٣٠ . ومولد أخيه أبي محمد الحسن العسكري سنة ٢٣١ .

وقيل : وقد خلَّفه أبوه في المدينة المنوَّرة طفلاً عندما استقدمه المتوكل إلى سامراء حتى إذا اشتدَّ ساعد أبي جعفر محمد استدعاه إليه ...) .[2]

يقول النسَّابة العمري : (حدَّثني ... قال : حدَّثني علاَّن الكليني قال: صحبت أبا جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ، وهو حديث السن ، فما رأيت أوقر ولا أزكى وأجلَّ منه ، وكان خلفه أبو الحسن

---

[1] – النفحة العنبرية . ص ٦٨ .

[2] – سبع الدجيل . ص ٥٣ .

العسكري عليه السلام بالحجاز طفلاً وقدم عليه مُشتدّاً ، فكان مع أخيه الإمام أبي محمد عليه السلام لا يفارقه ، وكان أبو محمد يأنس به ...) .[1]

(... وعرف عن أبي جعفر إكثاره من تلاوة القرآن ، وأشارت إلى ذلك الأخبار المعتبرة ...) .[2]

وفاته : توفي السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد في حياة والده نحو سنة ٢٥٢ . ودفن في بلد منطقة الدُجيل ببغداد .

يقول العلاَّمة السيِّد الجلالي حفظه الله تعالى : (كان قدم السيد محمد من المدينة المنوَّرة لرؤية والده في سامراء ولما أراد الرجوع بلغ بلد ومرض وتوفي بها في حياة والده) .[3]

وفيما تتناقله ألسنة العامة يقول الشيخ محمد علي العابدي من علماء القرن الثالث عشر : (... أنه كان للإمام الهادي العسكري صدقات ووقوف من ضياع وأراضي ، وأن ابنه أبا جعفر كان يتولى أمرها ، ويأخذ عوائدها ، ويصرفها فيما قُرِّرت له ، وفي إحدى وفداته للنظر إليها مرض مرض الموت وأجاب داعي ربه ، ودفن حيث بقعته الآن ، وبنيت عليه قبة عظيمة ، ولم تزل الكرامات ... تظهر من مرقده ... في كل وقت فسمَّته الأعراب بأسد الدُجيل وسبع الدُجيل ... وهذه الرواية هي التي تتناقلها الألسنة حتى يومنا هذا) .

[1] – المجدي . ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

[2] – سبع الدُجيل . ص ٥٣ .

[3] – مزارات أهل البيت . ص ١٤٥ .

[4] – سبع الدُجيل . ص ٤٨ .

ويقول السيِّد موسى الموسوي : (... إن وجود أوقاف وضياع للعلويين في هذه المنطقة وارد وثابت تاريخيَّاً ... فقد نقل ياقوت الحموي عن الماوردي في الأحكام السلطانية : أن العلث قرية موقوفة على العلويين ، ولا يُستبعد أن تكون هناك ضياع أخرى كانت موقوفة على العلويين في هذه المنطقة ... وكلها محسوبة على سامراء لاتساع رقعتها يومذاك واشتهارها بين المدن في العراق كثاني مدينة بعد بغداد مركز الخلافة ..) .[1]

ويقول السيد الموسوي في وفاته : (... تواترت الأخبار أن يوم وفاة السيِّد أبي جعفر كان يوماً مشهوداً في سامراء فقد شقَّ أخوه الإمام الحسن العسكري جيبه ... وقال في جواب من عاتبه عليه : قد شقَّ موسى جيبه على أخيه هارون ... وحين دخل أبو محمد الحسن ، كان مشقوق الجيب ، وقد قام عن يمين الإمام الهادي ، والناس لا تعرفه ... قال الرواة : فسألناه عنه فقيل لنا هذا هو الحسن ابنه ، وقدَّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة أو نحوها ... ويتبين من ذلك أن الشيعة كانت تعتقد أن أبا جعفر محمداً هو الإمام بعد أبيه الهادي ...) .[2]

ويقول السيِّد الموسوي في تاريخ وفاته : (.. وتاريخ وفاته لم يرد به نص غير ماروي من أنه توفي قبل أبيه الهادي بسنة أو سنتين ، والترديد من الرواة، وحيث كانت وفاة الهادي سنة ٢٥٤ لذلك فمن المحتمل أن تكون وفاة أبي جعفر في حدود السنة التي أشار إليها النوري رحمه الله ، ويؤيد ذلك أيضاً

---

[1] - سبع الُدجيل . ص ٤٩ .

[2] - سبع الدُّجيل . ص ٥٤ - ٥٥-٥٦ .النص ببعض تصرف .

ماروي من أن الذين حضروا يوم وفاة أبي جعفر قدَّروا عمر أخيه أبي محمد بعشرين سنة أو نحوها ، وكانت ولادة أبي محمد سنة ٢٣١ هجرية) . [١]

وقيل الكثير في نُبل السيد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد وجلالة قدره وتقواه وسعة معرفته وقدسية مرقده . وإلى ذلك أشار السيد الموسوي بقوله : (... ولهذا السيد الجليل من القدسية ما تجاوز بها أتباع آبائه وأجداده الطاهرين ، فليس هناك أحد من المسلمين الذين يؤمون مرقده ويزورون مشهده إلاَّ وهو موقن بجلالة قدره ، ومؤمن بسمو مقامه .

وأستطيع الجزم بأن قبره الشريف كان عرضة لغارات الأعراب ونهبهم وسلبهم لما فيه من نفائس وتحف ، لو لم يكن له في قلوبهم رغبة ورهبة) .

مرقد السيّد الجليل الأمجد أبي جعفر مُحمَّد

يقع مرقده الشريف في بلد قرب دُجيل من نواحي بغداد ، وبلد هي المدينة التي تشرَّفت على مرِّ التاريخ بمرقد السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام .

ودُجَيلْ : بضم الدال وفتح الجيم وسكون اللام ، وهي تصغير دجله، ويُطلق هذا الاسم على ثلاثة أنهار في مواضع مختلفة وهي : دُجيل الأهواز، وهو بمعنى

[١] - سبع الدُجيل . ص ٥٤ – ٥٥ .

[٢] - سبع الدُجيل . ص ٣٠ .

دجلة الصغير . ودُجيل الفرات ، ومعناه السريع أي سرعة انحداره. ودُجيل بغداد ، وهو الذي يعنينا في هذا الموضوع والذي يُنسب إليه السيد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام .

ويقول ياقوت الحموي في معجمه : (دُجَيل : اسم نهر في موضعين أحدهما مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامراء ، فيسقي كورة واسعة وبلاداً كثيرة ، ... ثم تصب فضلته في دجلة أيضاً) [1] .

ويقول السيد الموسوي في وصفه : (... وهو نهركثير النفع جليل الفائدة حسن الموقع ، وكان تستمد مياهه من الضفة اليُمنى لنهر دجلة جنوبي سامراء قُبالة القادسية بالقرب من الإصطبلات ويجري موازياً لنهر دجلة في مجراه القديم من جهة الغرب ، وكانت تتشعب من ضفته فروع كثيرة ، ... وكان هذا النهر يسقي بلاداً كثيرة وأرضاً واسعة ويصب فضلته عند مغيض ماء مستنقع يُدعى الظاهرية ...) [2] .

ويقول السيد الموسوي في موضع آخر يصف منطقة الدُجيل : (أما منطقة دُجيل التي كان يخترقها أو يصل إليها فروعه وشعبه بعد تحوُّل مجرى دجلة إلى الشرق فكانت تضم مدناً وقرى ومواضع مهمة ... نتبين مدى ازدهار المنطقة يومذاك وكيف كانت تصخب بالحياة وتموج بالناس وتمور بالحركة ، وذلك قبل

[1] - معجم البلدان . شهاب الدين ياقوت الحموي . ج / ٢ – ص ٤٤٣ .

[2] - سبع الدُجيل . ص ٨٣- ٨٤ .

أن تتردى أوضاع البلاد .. حتى خرج معظم أهلها وأصبحت صحارى قاحلة ماحلة ، عدا ما تبقّى من طلول دوارس وآثار عافية) .[1]

أما بلد فيقول السيد الموسوي في وصفها : (... فهي قرية كبيرة من قرى دُجيل تقع على الجانب الشرقي من السكة الحديد الممتدة بين بغداد والموصل ، وتبعد محطة القطار فيها عن محطة غربي بغداد بمقدار تسعة وسبعين كيلومتراً ، وبينها وبين سامراء حوالي خمسة وثلاثين كيلو متراً ، وكانت قبلاً تحاذي ضفَّة نهر دجلة اليُسرى تماماً ، وفوقها (العلث) ، ودونها (الحظيرة) ، وقبالتها من الجانب الآخر (حَربى) ، واضحت بعد أن تحوَّل مجرى نهر دجلة إلى الشرق بعيدة عن جانبه الأيمن بما يقرب من ثلاثة أميال ...) .[2]

أما عملية الاهتمام والتوسع والبناء حول ضريحه الأنور فقد بدأت منذ سنة ١٢٠٠ / ١٧٨٦

ويقول في ذلك السيد الموسوي : (... ومن المباني المستخدمة في هذا الجزء من القرية (الخان) الذي أنشأه وأوقفه ، وهو من جملة أوقافه ومبرّاته الكثيرة الحاج مصطفى بن الحاج محمد صالح كبة ، لاستراحة الزوار فيه ، وهو خان كبير متين العمارة ، فيه أواوين واسعة ، وغرف كثيرة ، وعلى جانب منه مرابط للحيوانات المستخدمة في النقل قديماً ، أما الآن فهو مهجور ...) .[3]

---

[1] - سبع الدُجيل . ص ٣٥ – ٣٦ .

[2] - سبع الدُجيل .ص ٣٩ .

[3] - سبع الدُجيل ص ٤٠ .

وبعد هذا الاهتمام الزائد والواسع في تحسين الموقع حول ضريح السيد أبي جعفر محمد وما حوله ، وتشييد الخان وبعض المرافق العامة ، زاد قصد الزوار وتوافد المتبركون وشهد الموقع تحسيناً يليق بصاحبه ، وفي ذلك يقول السيد الموسوي : (وحينذاك بدأت قوافل الزوار تقصد هذا المشهد ، واصبح محطاً لرحل القاصدين إلى سامراء والعائدين منها .

وهكذا صارت العمارات تتوالى في هذا المشهد وكان يقوم بالإنفاق عليها كبار تجار إيران وبعض تجار العراق حتى اكتمل حوله بناء صحن كبير محاط بالحجرات ، وتهيأت فيه معظم المرافق المهمة . ثم إن العلاَّمة الميرزا حسين النوري المتوفي سنة ١٣٢٠ هجرية أتمَّ إكساء القبة بالكاشاني الملوَّن ، ونصب شباكاً من البرونز دقيق الصنع على القبر ، وعلى واجهة هذا الشباك كتب موجزاً لحياة أبي جعفر على شكل نِطاق بديع ، كما قام برصف ساحة الروضة وجدرانها بالرخام الصقيل ، وتزيين أعالي الجدر بالمرايا الملوَّنة ، وبأشكال زخرفية فنية رائعة) [١] .

وتمَّ بعد ذلك توسيع الصحن وإكمال بعض مرافقه ، أما الترجمة المختصرة التي نُقشت حول واجهة الضريح هي : (هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام . فلمَّا توفي نصَّ أبوه على أخيه أبي محمد الزكي عليه السلام وقال له : أحدث الله شكراً فقد أحدث فيك أمراً . خلفه أبوه في المدينة طفلاً وقدم إليه في سامراء مُشتدَّاً ، ونهض إلى الرجوع ولما بلغ بلد على

---

١ - سبع الدُجيل . ص ٦٠ — ٦١ .

٢ _ سبع الدُجيل . ص ٥٤ .

تسعة فراسخ من سامراء مرض وتوفي ومشهده هناك ، فلمَّا توفي شقَّ أبو محمد عليه السلام جيبه وقال في جواب من عاتبه عليه : قد شقَّ موسى جيبه على أخيه هارون ، وكانت وفاته في حدود سنة ٢٥٢ هجرية) ٢.

ويقول السيد الجلالي في وصف مرقد السيد أبي جعفر محمد نقلاً عن المحدث القمي : (... مزار مشهور هناك مطاف للفريقين وتُجبى إليه النذور والهدايا ، وله ما لايحصى كثرة من الكرامات وخوارق العادات وحسبك من جلالة شأنه صلاحيته لمنصب الإمامة لأنه أكبر أولاد الإمام الهادي عليه السلام ... ومرقده الطاهر في منطقة تُسمَّى الدُجيل ولهذا السبب يُعبَّر في المحاورات عن السيد بسبع الدُجيل ، أما اليوم فتسمَّى المنطقة بالسيد محمد باسم صاحب المرقد ، وإن الحكومة تتنكَّر لمشاعر الشعب والأهالي وتعرف المنطقة إدارياً باسم البلد.

وقد توالى على مرقده الطاهر العمران والبناء والتجديد ، كلما توالت العمارات على مرقد العسكريين عليهما السلام ، كما تتوافد الزوار زرافات ووحداناً لزيارة المرقد كلما زاروا سامراء) .[1]

يقول السيد الجلالي نقلاً عن صاحب المراقد : (... مرقده في سواد بلد في دجيل من توابع سرَّ من رأى مُشيَّد عليه قبة عالية البناء سميكة الدعائم ، فقد أشادها في عصرنا زعيم الطائفة السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي في سنة ١٣١١ يحيط بمرقده الشريف صحن فيه الغرف والأسطوانات أعدت للزائرين والوافدين التي تهوي إليه من كل بلد ... إن الأعراب التي حول مرقده .. يلقبونه سبع الدُجيل .

---

[1] – مزارات أهل البيت وتاريخها . ص ١٤٦ .

... وشملته البنايات التي شملت سامراء حتى سنة ١٢٠٨ هجرية حيث قام الشيخ إسماعيل السلماسي بتجديد بنائه العمارات حتى قام السيد محمد القمي بالبناء من جديد سنة ١٣٦٦ هجرية) .[1]

(... أما سكان بلد نفسها فيتألفون من عدة عوائل ... وهناك عدة عوائل نزحت إلى بلد وتوطنتها في مختلف العصور .. ومن تلك الأسر (القوَّام) وهم سدنة مرقد أبي جعفر ، وهم ست أسر تتناوب الخدمة أسبوعاً أسبوعاً ... وفي بلد عدد من الأسر العلوية التي هاجرت إليها في العصور المتأخرة كآل الشديدي ، وآل الوردي ، وآل البصير العاملي من الكاظمية ، وآل جربو من النجف ، أما أقدم السادة العلويين في بلد فهم آل تاجر من ذرية السيد ياسين بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد محمد ، ومن جدَّاتهم العلوية هوَّه بنت السيد ياسين المذكور، ولها ذكر في الكتب ، وللسيد ياسين عقب من ولديه السيد علي والسيد طه، وهناك غيرهم من السادة ... وأهل بلد معروفون بالطيبة ، والتمسك الشديد بالدين والخلق القويم ، ونساؤهم محجبات لا يخرجن إلى الأسواق ، وعمدة معايشهم على الزراعة ، حيث تزدهر في بلد البساتين وتجود الفاكهة لا سيَّما الأعناب المعروفة بنسبتها إليه ، وتُحمل إلى بغداد بكميات وافرة ، كما تُنتج بساتينها التمر والتفاح والحمضيَّات ، ولا تخلو غيطانها من زراعة الشعير والحنطة والقطن ، وكانت الآبار حتى عهد قريب لأهليها ، وآبارها معروفة بصفائها وعذوبتها في مواسم الصهيود ... ولا شك مصدر مياه الشرب أن بلداً القديمة هي اليوم في

---

[1] – مزارات أهل البيت وتاريخها . ص ١٤٦ .

موضع السوق الكبيرة التي فيها المسجد الجامع ، ومحلة المربعة والعطاطرة ، وقسم من باب السور ، وكل ما عدا ذلك فهو مُستحدث ...) .[1]

الزوار ينشدون ما قاله الشعراء في فضل السيد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد .

إن في الشعر تعبيراً سامياً وإحساساً أخلاقياً ينبض بالحب والصفاء والسمو الروحي المشمول بنفحات السماء .

وما قيل في مدح النبي الكريم ﷺ وآل بيتهِ الطَّاهرين عليهم سلام الله ورضوانهِ والصَّحابة الكرام والصَّالحين من هذهِ الأُمَّة المحمَّديَّة هو نظم وجداني بعبارات جميلة ، تُترجمها القلوب وتجري على اللِّسان عن فيض الوجد والشُّوق والذُّوق مقروناً بالصِّدق والطَّهارة والتوجُّه نحو عناق روحي سامٍ وإبداع أدبي مميَّز .

وما قيل في مدح السَّيِّد الجَّليل الأمجد أبي جعفر محمَّد عليهِ رضوان الله تعالى وسلامه في الماضي والحاضر شيءٌ كثير كأقرانه من آل بيت النُّبوَّة عليهم سلام الله . ومن ذلك الفيض ما قالهُ الفقيه الورع السيِّد محمَّد باقر الشَّخص في قصيدة لهُ في مدح السيِّد أبي جعفر :

[1] - سبع الدُجيل . ص ٤١- ٤٢ ٤٣ .

إن كنـت طالـب حاجـة ومـراد فـأنخ بقـبر محمَّـد بـن الهـادي
ذاك الـذي مـا أمَّـه ذو حاجـة إلاَّ وفـاز بنيـل كـل مـراد
ذاك الـذي لم يسـتجر أحـد بـه إلاَّ وعـاد بمنيـة المرتـاد
لـك يـابن خـير المرسـلين مناقـب جلَّـت عـن الإحصـاء والتعـداد
لـك في عظـيم الـذكر أي فضـائل تُتلـى مـدى الأيـام والأبـاد
وضـريح قـدس دون أدنى مجـده هـام السـهى والكوكـب الوقـاد
أضـحى مـلاذ اللاجئـين ومـأمناً للخـافقين وكعبـة الوفَّـاد

إلى آخـر هـذه القصـيدة الجليلـة الـتي تضـمَّنت الإشـارة إلى مكـارم الآثـار والكرامات ومناقب آل بيت النبوة عليهم رضوان الله تعالى وسلامه .[1]

ومن مشهور ما قيل في السيد أبي جعفر محمد هي قصيدة المرحوم الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي منها :

مـابين سـامراء والـزوراء مثـوى بسـاحتة أطلـتُ ثـوائي
قـد شـاقني ذاك المقـام فسـاقني فـرط الغـرام لربعـه المتنـائي
مُتيقنـاً أن النجـاح ببابـه فأنخـت آمـالي بـه ورجـائي
وضـريح قـدس هيبـة لجلالـه يعفـو القـراح وهامـة الجـوزاء
....
ألمـت فيـه مسـلِّماً وقـد اكتفـى غـيري مـن التسـليم بالإيمـاء
قـد جلَّلتـه قبـة عـن سمكهـا تـنحط شـأواً قبـة الخضـراء

[1] – مزارات أهل البيت وتاريخها . ص ١٤٥ – ١٤٦ .

ضُـربت علـى ابـن نبـوة وإمامـة　　يســمو عــن الأشــباه والنظــراء

نجـل الإمـام أخـو الإمـام محمـد　　ثم الإمـــام بقبـــة الأمنـــاء

حـــاز الإمامــــة في الهــــدى　　لكنهـــا منصوصـــة بقضـــاء

كـــم مــن كرامــات لــه ومناقــب　　جلَّــت عــن التعــداد والإحصــاء

شـهدت بهـا الأعـداءِ مـابين الـورى　　ومــن العجيــب شــهادة الأعــداء

مـــاخصَّ نائلـــه القريـــب وإنمـــا　　عـــمَّ البعيـــد بـــه مـــع القربـــاء

. . .　　. . .

يـــاخير فـــرع ينتمـــي لأُرومـــة　　ممـــــدودة الأفنـــــان والأفيـــــاء

حيَّـــا الحيـــا بلـــداً بقربـــك أنـــه　　مـــازال في أمـــنٍ مـــن الأســـواء

أنىَّ يحـــل الجـــدب مربـــع أهلـــه　　وبفضـلك اسـتغنيت عـن الأنـواء

فالغيــث أنــت لهــا إذا مــا أمحلــت　　والغــوث عنــد نــزول كــل بــلاء

ومما قاله السيد النسابة عبد الستار الحسني عند زيارته للسيد الجليل أبي جعفر محمد :

أبـا جعفـر لا زلـت للخلـق كعبـة　　تؤمـك مـن قاصـي الـبلاد ودانيهـا

ولمـا رأينـا دوح فضـلك شاخصـاً　　سـعينا لنجـني مـن قطوفهـا دانيهـا

ويقول الحجة الشيخ راضي آل ياسين رحمه الله .

---

[1] – سبع الدُجيل . ص ٦٦ – ٦٧ .

[2] – سبع الدُجيل . ص ٦٧ .

يا مرقد الطهر أبي جعفر   شأوت في هذا الضريح الضراح

تهوى إلى من فيه أرواحنا   لأنه للروح روح وراح

هذا الشذى من نشره فائح   وذا السنا من نوره فيك لاح

غصَّت بك الحاجات معروضة   تنتظر اللطف وترجوا النجاح

هذي كرامة أبي جعفر   عندك يجلوها مساءً صباح

شاعت فضاءت بسناها الربى   نوراً فضاعت بشذاها البطاح

وقد رواها معشر صالح   فهي الأحاديث الحسان الصحاح

ومن قصيدة الشاعر الشهير الشيخ جابر الكاظمي المتوفي سنة ١٣١٢ / ١٨٩٤ قوله :

قف بجنب الدار من هذا الحمى   واترك اللهو بأوطان الدمى

...   ...

واحبس العيس على مغنى أبي   جعفر تلق الغنى والمغنما

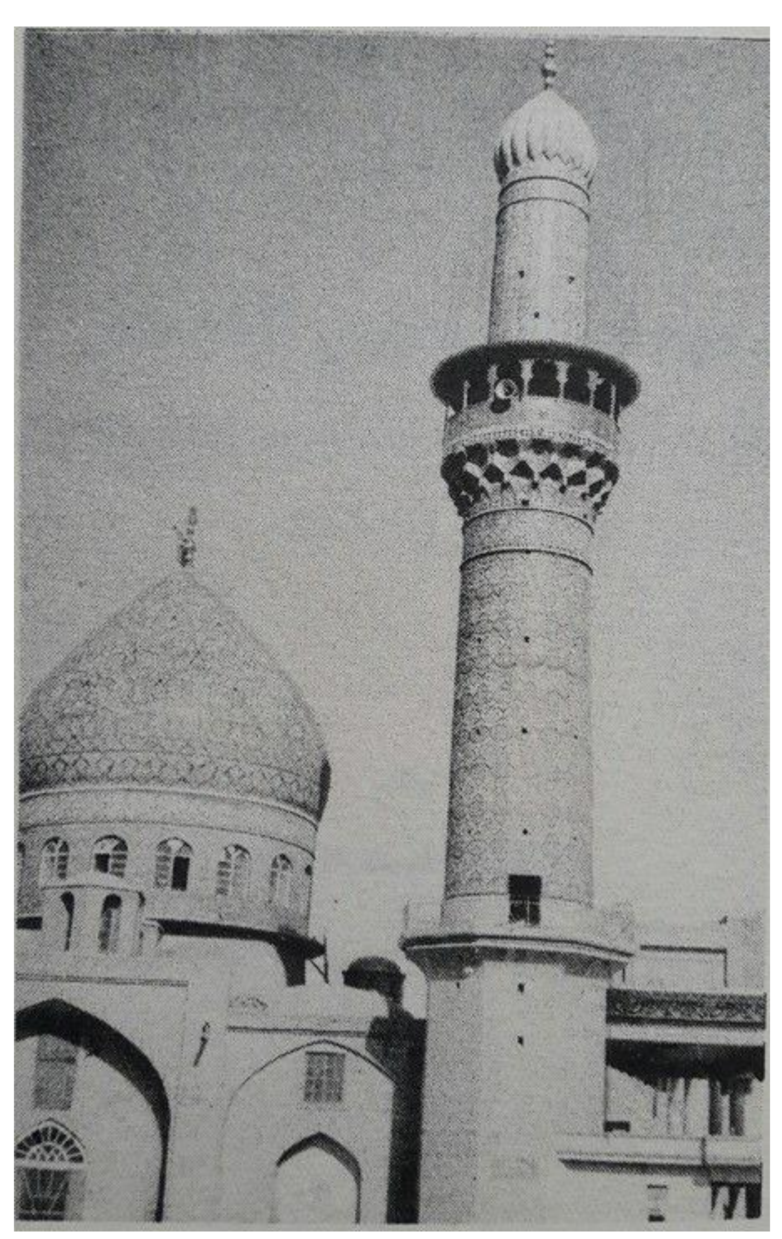
واخلع النعل بواديه ففي   نشر معناه طوى لا بل سما

ومزار قد تعالى شأنه   بمزور جلَّ قدراً وسما

إن عدته عصمة عدَّ لها   فلقد عدَّ لنا معتصما

[1] - سبع الدُجيل . ص ٦٥ – ٦٦ .

[2] - سبع الدُجيل . ص ٦٣ – ٦٤ .



قبة ومئذنة السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد .

إثبات العقب في السيد الجليل الأمجد

أبي جعفر محمد ابن الإمام علي الهادي

عليهما السلام

ذرية السيد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد

عليه رضوان الله تعالى وسلامه

له من الأولاد أربعة أبناء وابنتان وهم : جعفر . علي . محمد . الحسين . فاطمة . نزيهة .

السيّد جعفر : العقب منه في ولده عبد الله وهو أعقب محمد الأصغر وهو أعقب علي النازوك وهو أعقب جعفر [1] .

السيد علي : العقب منه في ولده محمد وهو أعقب حُسيناً وهو أعقب محمداً وهو أعقب علياً وهو أعقب شمس الدين محمداً الشهير بمير سلطان البخاري المتوفي سنة ٨٣٢ / ١٤٢٩ . **ويُقال لولده البخاريّون** ، وهو أعقب

---

[1] – بحر الأنساب . النسّابة السيد إبراهيم بن حرب الفوعي . القرن الحادي عشر الهجري . مخطوط . ص ٤٦ – ٤٧ .

– الأصيلي في أنساب الطالبيين . صفي الدين محمد الطقطقي . ص ١٥٨ – ١٦١ .

[2] – مولده ومنشأه ببخارى ، ولهذا لقب بالبخاري ، ويقال لولده البخاريون .

قال صاحب الشقائق النعمانية في ترجمته : كان شمس الدين عالماً بالكتاب والسنة عارفاً بالله تعالى وكان زاهداً متورعاً صاحب جذبة عظيمة وله قدم في التصوف ، ولد ببلدة بخارى وظهرت له كرامات في حال صباه ، وعاشر المشايخ العظام ونال منهم من المقامات والأحوال ثم دخل بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا وقرأ على المولى شمس الدين الفناري ، ورأيت بخطه كتاب مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي قدس سره ، قرأ على المولى الفناري وكتب عليه إجازة بخطه الشريف ثم إن أهالي بروسا أحبوه محبة عظيمة واشتهر عندهم بأمير سلطان ... حتى تزوّج بنت السلطان بايزيد بن بيلدرم بايزيد مراد

إبراهيم وهو أعقب علياً وهو أعقب يوسف وهو أعقب حمزة وهو أعقب محمداً البعاج واليه النسبة (نسبة البعَّاج) . وهو أعقب يحيى وهو[1] أعقب إبراهيم وهو أعقب جابراً وهو أعقب عيسى وهو أعقب السيِّد سعدون البعَّاج المتوفى سنة ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .[2]

ومن أعلام هذه الأسرة سماحة حجة الإسلام السيد علي البعَّاج بن فضل بن رجب بن رعد بن يوسف بن فياض بن جمعة بن محمد البعَّاج الذي ينتهي نسبه الشريف إلى السيد الشيخ شمس الدين محمد مير سلطان .[3]

ويقول البراقي : ومن أكابر سادات العراق وأعيانهم في القرن الحادي عشر الهجري . السيد المؤيَّد بالله يحيى بن محمد البعَّاج . المتقدِّم الذكر .

خان العثماني ، وحصل له منها أولاد ثم إن السلاطين العثمانية في زمانه لما شاهدوا منه الكرامات كانوا يعظمونه .. ويتبركون بدعائه ويتقلدون منه السيف ... مات قدس سره بمدينة بروسا سنة ٨٣٣ / ١٤٢٩ ... ودفن بها وقبره مشهور هناك يتبركون به . الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية طاشكبري زاده . ص ٣٥ – ٣٦ .

وزاد على ذلك النسابة ابن شدقم : ... كان ... ورعاً عابداً صالحاً زاهداً في الدنيا ، متصوفاً صحب العلماء العظام ، وترقى بأعلى درجة الفضلاء الفخام ، وتصدَّر مجالس الأجلاء الكرام ، وباحث معهم في أعلى مراتب الرؤساء الأعلام ، ثم توجَّه إلى بلاد الروم واستوطن مدينة بروسا ... تحفة الأزهار وزُلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار . ضامن بن شدقم الحسيني المدني. ج / ٢ – ص ٤٦١ / ٤٦٢ .

[1] – للزيادة في معرفة نسبة البعَّاج انظر : ص ٦٣ .

[2] – انظر : جريدة النسب . العلاَّمة السيِّد حسين الجلالي . آل البعَّاج . النجف الأشرف . العراق . ص ١٢٨ .

[3] – انظر : المشاهد المشرفة . السيد حسين أبو سعيدة الموسوي . ج / ١ – ت ٣١٤ .

السيّد الحُسين : العقب منه في ولده زيد وعلي وهو أعقب الحسين وزيد ومحمد وهو أعقب محمد ويحيى وهو أعقب محمد وإسحاق . أما زيد بن الحُسين ابن أبي جعفر محمد فقد أعقب محمد والحسن وعلي وهو أعقب محمد وهو أعقب علي وهو أعقب أحمد وهو أعقب إسحاق .

ويقول صاحب لباب الأنساب : **ومن هذا الرهط سادات مرو** .

السيد محمد الأصغر الذي دارت له الصخرة[2] : العقب منه في ولده[3] أحمد وهو أعقب محمد البركدي وهو أعقب عبد الله وهو أعقب العارف بالله تعالى سلالة النبوة الطاهرة القطب النبوي والوارث المحمدي الشريف السيد **محمد الهادي أبي عابد الحسيني** قدس سره ٤١٥ / ١٠٢٤ – ٤٨٦ / ١٠٩٣ دفين دير الزور . له ذريَّة مباركة ، وقد انتشر عقبه في أورفا والعراق والخابور ودير

[1] – لباب الأنساب والألقاب والأعقاب . النسابة أبي الحسن علي البيهقي . ج / ٢ – ص ٥٨٦.

– الكواكب المشرقة في أنساب وتاريخ وتراجم الأسر العلوية الزاهرة . النسابة السيد مهدي الرجائي الموسوي . ج / ١ – ص ٢٥٤ .

[2] – لم يرد في كتب السادة النسابين أن للسيِّد أبي جعفر محمد ولداً اسمه محمد الأصغر ، ولكن ورد ذكره في وثائق نسب البلدان والأفراد ، والذي أذهب إليه أن السيِّد محمد الأصغر ابن السيِّد أبي جعفر محمد المذكور ، الذي يُنسب إليه السادة المكناسية وعشيرة البكَّارة هو إما السيِّد محمد ابن السيِّد علي ابن السيِّد أبي جعفر محمد ، وإما هو السيِّد محمد الأصغر ابن السيِّد عبد الله ابن السيِّد جعفر ابن السيِّد أبي جعفر محمد . ولكن ذكرته بين أبناء السيِّد أبي جعفر محمد كما ورد في وثيقة النسب المعتمدة في مدينة حلب الشهباء وهي بعهدة السيِّد طاهر آغا ابن عين أعيان مدينة حلب السيِّد محمد آغا المكناسي المتوفى سنة ١٣٠٨ / ١٨٩٠ .

[3] – هذا من قبيل الكرامة وخوارق العادات .

الزور على وجه الخصوص من بلاد الشام ومصر والسودان والمغرب العربي.
وعقبه من ولده **عابد** وهو أعقب محمد شهاب الدين وأحمد

أما **السيد محمد شهاب الدين** : فينحدر منه عشيرة البكّارة[1] . الكثيرة العدد بكافة فروعها والعقب منه في ولده أحمد البركدي وهو أعقب عبد الله وهو أعقب جعفراً وهو أعقب الحسين وهو أعقب عبد الله وهو أعقب الولي الكبير **السيِّد الشيخ محمد السائح** قدس سره الجد الجامع لعشيرة البكّارة .

أما **السيِّد أحمد** بن السيِّد عابد فينحدر منه السادة الأشراف المكناسية في حلب الشهباء وحمص وبصرى الشام . والعقب منه في ولده عبد الكريم وهو أعقب جابراً وهو أعقب سالماً وهو أعقب أحمدَ وهو أعقب محمداً وهو أعقب

---

[1] – البكّارة : قبيلة عربية تنسب لأجدادها آل بيت النبوة عل جدهم محمد وعلى آله وأبنائه وذريته الطيبين الطاهرين أشرف الصلاة وأفضل السلام ... وأما أبناء الزمان العابرين والمكان المعاصرون فيصفون أبناء هذه القبيلة بأنهم : ... أكثر العرب أمجاداً ، وأرفعهم عماداً ، وأعظمهم رماداً ، يعلون من ساماهم ، ويكفون من ناوأهم ، ويصدقون من عاداهم ، بأسهم مرهوبٌ وعدوهم منكوبٌ ، وثأرهم مطلوبٌ ، أشرافٌ كرامٌ ، وليس للناس أكفاء ولا نظراء ، يطعمون السديف ، ويكرمون الضيف ، ويضربون في الزحوف ، ظرفاء أكياس ، أهل منعة وبأس ، ينتصفون من الناس ، ولا أحد ينكر أنهم جمرة من جمرات العرب الأربعة ، لا يصطلي بنارهم ، ولا يفاتون بثأرهم ، وهم أعز العرب قديماً ، وأكثرها عظيماً ، وأمنعها حريماً ... وأفخر ما يفتخر به أبناء قبيلة البكارة أنهم : أحفاد أمة الهدى وأعلام الحجا من اقتدى به اهتدى فنجا ... قبيلة البكّارة الكبرى . أنور عبد الحميد العسكري السباهي العاني . ص ٢٣ – ٢٤ .

– ويقول صاحب الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر : ... ذوو الهبات السارة ، والكتائب المارة ، الذين هم مآل النجا ، وساق الرجا ، ورواق الخائف ، وقوام المتجانف ، سيوفهم أطول من ظلال رماحهم ، وأكفهم أبيض من نوالها وجه الصبح ، ولو لم يكن إلاَّ إكرام ضيفهم الطارق لكفاهم هذا المجد الخارق ، وأما فرسانهم ... قبيلة البكّرة الكبرى . ص ٢٠ .

عبد العزيز وهو أعقب صالحاً الحسيني وهو أعقب محمداً الحسيني وهو أعقب محمداً الحسيني وهو أعقب محمداً المغربي وهو أعقب الشريف السيِّد **أحمد سويدان المكناسي الحُسيني** نزيل حلب الشهباء قدمها سنة ٨٨٥ / ١٤٨٠ . وهو الجد الجامع لأسرة آل المكناسي الحسيني ، والمكانسي الحسيني ،[1] والمحجوب الحسيني في حلب الشهباء ، وآل حسين آغا ، وآل سويدان آغا في مدينة حمص المحروسة . والعقب منه في ولديه محمد بك وناصر باشا .

أما **السيِّد محمد بك** : نزيل مدينة حمص قدِمها سنة ٩٢٢ / ١٥١٦. ومن أحفاده : محمد آغا وأحمد آغا[3] وهو أعقب عبد الله آغا .

---

[1] – المكانسي : تحريف كلمة مكناسي .

[2] – هم من ناقلة حلب الشهباء . وإن أول العهد لهذه الأسرة في مدينة حمص كانت في خلافة السلطان سليم الأول (٩١٨ / ١٥١٢ – ٩٢٦ / ١٥٢٠ . فعينه السلطان سلم الأول متسلِّماً لمدينة حمص ، كما أُسندت إليه المحافظة على طريق القوافل التجارية والحج والمسافرين بين مدينة حمص والقلمون حتى أبواب دمشق جنوباً وحدود لبنان غرباً وطريق تدمر والبادية شرقاً . وقد منحته الدولة العثمانية لقب الشرف وامتيازات عديدة استطاع من خلالها بسط نفوذه فيما أُوكل إليه ، وكان آخر من حكم مدينة حمص من هذه الأسرة هو مسعود آغا سويدان بن محمد آغا سنة١١٧٤ / ١٧٦٠ – ١٢٦٠ / ١٨٤٤ . والموصوف بسعة النفوذ والصلاح والتقوى ، وقد نحا منحا السادة الصوفية وله منظومات جليلة تُشير إلى ذلك . وكان مركز إقامتهم وقاعدة سلطتهم في حسيا الموقع الذي نزله جدَّهم وأقام فيه الموقع الدفاعي الرئيس ، وقد امتدَّ نفوذ حكم هذه الأسرة لقرون عديدة ، وكانوا أهلاً للقيام بالحكم ونصرة الحق كما يذكر المؤرخ الحمصي محمد مكي السيد في مذكَّراته اليومية بين سنة ١١٠٠/ ١٦٨٨ – ١١٣٥ / ١٧٢٢ . (تاريخ حمص). وقد ذكر أعيان هذه الأسرة في مواضع كثيرة تشير إلى ما ذكرت .

[3] – غاب عنَّا أبناء السيد محمد بك ، ولم يُذكر إلاَّ أحفاده (أي أبناء أولاده) .

أما محمد آغا فأعقب إسماعيل . مصطفى آغا . إبراهيم آغا وهو أعقب موصلي آغا . سليمان آغا وهو أعقب محمد آغا . حسن آغا . حسين آغا . موصلي آغا . أسعد آغا وهو أعقب محمد آغا وهو أعقب مسعود آغا آخر من حكم مدينة حمص من هذه الأسرة ، وهو أعقب صالح آغا . محمد آغا وهو أعقب مسعود آغا . شريف آغا . عبد الله آغا . عبده آغا .

أما **ناصر باشا** : فإن قاعدة بيته وذريته في حلب الشهباء ، والعقب منه في ولده زين العابدين وهو أعقب محمد جمعة وهو أعقب حسن ومحمد علي وعبد الله آغا . وعبد الله آغا أعقب حسين آغا والشيخ علي وعمر . وهو أعقب عبد القادر وهو أعقب إسماعيل وهو أعقب محمد نجيب وهو أعقب زكي وهو أعقب نسَّابة حلب الشهباء الشريف السيِّد محمد عقيل المكناسي الحسيني رحمه الله .

أما **حُسين آغا** بن عبد الله آغا أعقب عبد القادر . ناصر آغا . عبد الله آغا . أما ناصر آغا أعقب أحمد آغا وهو أعقب محمد آغا الصدر الكبير أحد القادة ورجال الدولة والأعيان العظماء في حلب الشهباءِ المتوفي سنة ١٣٠٨ / ١٨٩٠ .

أما **عبد الله آغا** بن حسين آغا . فهو من كبار الرجال المعتمدين والمفوضين في حلب الشهباء من قِبل الدولة العثمانية ، وهو أعقب :

حسين آغا الذي واصل تعليمه العالي في دار الخلافة العثمانية لاستعداده التام ولقرب والده من دار الخلافة ، وصار مقربَّاً إلى دار الخلافة ومعتمداً من قِبل السلطان محمود والسلطان عبد المجيد والسلطان عبد العزيز ، وهو أعقب:

الشريف السيد محمد أنيس . نزيل مدينة حمص قدمها سنة ١٢٨٦ / ١٨٦٩ . وهو من أوائل المهندسين الذين عرفتهم مدينة حمص في ظل الخلافة

---

[١] – هو الجد الجامع لأسرة آل حسين آغا ، وهذا الفرع في مدينة حمص من ناقلة حلب الشهباء . ولد في مدينة حلب الشهباء نحو سنة ١٢٥٥ / ١٨٣٩ . في بيت عريق وعامر بالعلم والمجد والفضائل ، وأسرة آل المكناسي الحسيني في حلب الشهباء بيت معروف ومشهور بالنسب والسيادة والشرف ، تابع تعليمه في المدرسة الملكية في استانبول بعد أن أخذ في بدايته من العلوم الشرعية غايته ، ثم تابع تعليمه العالي وانتسب إلى مدرسة الهندسة وأتم مراحلها التعليمية بتفوق تام، وأوفدته الدولة العثمانية بإرادة سنية إلى أوروبا لإتمام دراساته العليا ، وكان من أوائل الطلبة الذين أوفدتهم الدولة العثمانية إلى الخارج ، وكان مهندساً ذا كفاءة ونزاهة وأخلاق مرضية ، مستقيماً في عمله ومعاملاته على تقوى وصلاح وتمسك بالكتاب والسنة ، وقد تأهل للكمالات بعد تحصيله واستعداده التام ، كما اجتمعت فيه محاسن الأخلاق وجمال الخَلق . طاف أكثر بلاد الشام ودخل أمهات البلاد بحكم عمله والمهام التي كانت توكل إليه ، وأتقن عدة لغات أجنبية . الفرنسية والإنكليزية والتركية والفارسية إضافة إلى لغته العربية الأم ، ومنحته الدولة العثمانية العديد من الميداليات الذهبية وامتيازات اللياقة الذهبية وأرفع الأوسمة في خلافة السلطان عبد العزيز والسلطان عبد الحميد ، كما ذُكر في **السالنامة** .

وهو من أوائل المهندسين في ظل الخلافة العثمانية ، وهو المهندس الرئيس في مدينة حمص المحروسة والشركة الوطنية العثمانية للطرق والمعابر ، قدم مدينة حمص في خلافة السلطان عبد العزيز بعد صدور نظام الطرق والمعابر نحو سنة ١٢٨٦ / ١٨٦٩ . ثم تزوج وأعقب وتوفي فيها في غرة صفر سنة ١٣١٥ / ١٨٩٧ .

للزيادة في ترجمته انظر : – مذكرات المطران أثناسيوس عطا الله . ١٨٥٣ / ١٩٢٣. طبع جامعة البلمند لبنان .

– حمص أسر وأماكن عبادة . ج / ٣ – ص ٧١ – ٧٣ . – حمص العمارة الأبلقية . نعيم الزهراوي . ص . جامعة البعث .

– حمص وخالدها . فيصل شيخاني . ص ٢٣٩ .

– معالم وأعلام من حمص الشام . فيصل شيخاني وطارق كاخيا . ص .

– مدينة حمص وأوائل المهندسين في ظل الخلافة العثمانية . محمد غازي حسين آغا .

العثمانية . أما والدته فهي الشريفة السيِّدة آمنة سعد الدين بنت المرشد الكامل الشيخ سعد الدين مرشد الطريقة السعدية في زاويتها العامرة في مكة المكرَّمة ومأمور أوقاف السادة الحسينيين وآل المكناسي الحسيني في مكة المكرَّمة والمدينة المنوَّرة .

وهو الجد الجامع لأسرة آل حسين آغا من ناقلة حلب الشهباء في مدينة حمص المتفرعة من السادة آل المكناسي الحسيني . وهو أعقب السيِّد حُسين (درج) . العالم فرضي حمص المقصود في حلِّ المعضلات والصوفي النقشبندي الكامل السيِّد النسابة الشيخ محمد سعيد ١٢٩٤ / ١٨٧٧- ١٣٧٨ / ١٩٥٨ . السيد محمود ١٢٩٩ / ١٨٨٢ – ١٣٣٩ / ١٩٢٠. الشيخ أحمد ١٣٠٠ / ١٨٨٢ – ١٣٣٥ / ١٩١٧. الشيخ محمد طاهر ١٣٠٢ / ١٨٨٤ – ١٣٣٨ / ١٩١٩. السيد عبد الحميد ١٣٠٩ / ١٨٩١ – ١٣٨٩ / ١٩٦٩ .

وعقبه من ثلاثة رجال : السيد الشيخ محمد سعيد . السيد محمود . السيد عبد الحميد .

أما السيد الشيخ محمد سعيد : أعقب السيد محمد أنيس . السيد محمد منير . السيد عبد الحكيم . السيد محمد سامي . السيد عبد الكريم . السيد عبد الغني .

أما السيد عبد الكريم : أعقب السيد النسَّابة محمد غازي . السيد ماهر . السيد عامر . السيد محمد غانم .

ص ١١٣... ترجمة موسَّعة . وفي مواضع كثيرة من فصول الكتاب .

ذريّة السيّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد بين النفي والإثبات

إن نسب آل بيت النبوة الكرام عليهم رضوان الله تعالى وسلامه مضبوطة ومحفوظة ، وقد هيأ الله تعالى لهذا العلم الشريف أسباب الحفظ والضبط والتأصيل والتفريع بما يجعله مرآة لكل علم متواتر ، وما رواه ودوَّنه جمهور السادة النسابين الثقات بالسند المتصل أغنى علم التاريخ والرجال بمادة قيِّمة على مرِّ التاريخ حتى بلغ أعلى المراتب .

والمعروف أن علم الإسناد من خصوصيات الأمة الإسلامية ، وقد سبقت بذلك الأمم كلَّها . وليس من أمة على وجه الأرض تروي بالسند المتصل كل ما أتى عن نبيها من قول وفعل وتقرير ووصف ، وهكذا سرى هذا الأمر على العلوم النقلية كافَّة ، فما بالنا بذريتة الطاهرة ﷺ .

أما علم النسب الشريف فإن السند المتصل هو ما وثَّقه السادة النسابين وفيما توقف كل نسَّابة عنده ، وتناقلوه فيما بينهم .

وإن تدوين هذا العلم وتوثيقه هو مجمل ما وصل إليه علم كل نسَّابة محقِّق عادل بالرواية الشفوية جيلاً بعد جيل عن آل بيت النبوة عليهم رضوان الله تعالى وسلامه ، ونحن فيما تركه لنا السادة النسابون في هذا العلم أمام مجموعة من الآراء ، وهي في حدود ما وصل إليه علمهم وضبطهم وتدوينهم

وما كان قد غاب عن نسَّابة هنا قد يُقرِّره غيره ، وبذلك لا يمكننا الأخذ بالقول الأول دون الثاني ، أو تضعيف قول لغياب الإجماع ، لأن علم النسب

الشريف يختلف عن علم الحديث وأسانيده المعتبرة في هذا الأمر ، فالكتاب المسند هو إمام لأهل الحديث يتذاكرون فيه ويرجعون إليه ويتحاكمون فيه باعتبار السند ، وكل نص ورد في المسند يجد مكانه بعد تطبيق القواعد والمعايير المتَّبعة .

أما علم النسب الشريف فإن الرواية فيه قد توقفت عند التدوين وصارت كل رواية موقوفة على صاحبها ، ولهذا فيمكن لكل نسَّابة نُعت بالخلق والدين أن يأخذ من هذا المرجع وما وصل إليه صاحبه ، ومن غيره من المراجع ، وما وصل إليه علم كلٍ منهم بعد التحقيق والضبط والتدوين لجمع الذرية وتأصيلها وربط الفروع بالأصول ، وما غاب عن البعض وثبت عند الآخر بعد التدقيق والتحقيق والمراجعة لجمع واستدراك ما فاتهم ، ويتحاكمون فيه باعتبار النص بعد تطبيق القواعد والمعايير المتَّبعة ، لأنه لا يمكن لأي نسَّابة أن يكون مُلمَّاً بالفروع كافَّةً ، ومع هذا الاهتمام والضبط كلِّه فقد غاب عن التدوين جملة من ذرية أبناء الأئمة عليهم رضوان الله تعالى وسلامه .

ولم يأت قول النفي في ذرية السيد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد باتفاق وإجماع ، ولم يكن الخبر توقيفياً من مصدر رئيس وإنما هو رواية متأخرة دوِّنت متأخرة بحدود ما وصل إليه علمهم ولهذا يتوارد عليه أمر بين النفي والإثبات .

فمنهم من قال في **النفي** ، ومنهم من **توقفوا** عن ذكر ذريته ، ومنهم من ذكروا أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام ولم يذكروا السيد أبي جعفر محمد بين أبناء الإمام الهادي عليه السلام . وقال بعضهم : ... الموجودين لنا أي بحدود ما وصل [1]

---

[1] - انظر : ص ٥٥ .

إليه علمهم . ومنهم من كانوا في موقف **الوسطية** . بأن قالوا : قيل أنه أعقب وقيل غير ذلك . ومنهم من أتى **بالإثبات** . أي فيمن أثبت الذرية في السيد أبي جعفر محمد وأكَّد كل منهم ذلك بذكر فرع من ذريته ، فكنَّاه الأول بأبي جعفر باسم ولده جعفر الذي أثبته بين فروعه ، والآخر كنَّاه بأبي علي[2] باسم ولده علي الذي أثبته عنده ، وممن ذكر فرع من فر[3]وع ولده الحُسين ووصفهم بأنهم سادات مرو ، وغيرهم ممن ذكروا بعض[4] الأعلام من ذرية السيد أبي جعفر محمد ممن اشتهروا بالشرف والسيادة مع القرينة التاريخية الواضحة والثابتة في كتب التاريخ .[5]

ونرى أن كل نسَّابة مما ذكرنا قد ذكر ولداً من أبناء السيِّد أبي جعفر محمد مع ذكر فرعه كما تقدَّم ، وهذا بحد ذاته دليل على أن كل نسَّابة دوَّن ما وصل إليه من ذريته وصار هذا الخبر توقيفاً عليه .

وما ذُكر من ذريته مع القرينة التاريخية له اعتبار كبير في ثبوت الذرية ، ومن الخطأ الكبير في العرف والموازين العلمية في علم النسب الشريف إنكار الذرية طال ما أتى بعض أهل هذا العلم ممن عرفوا بالعلم والدراية والعدالة بذكر فرع من فروع هذه الذرية ، وإن لم يكن في ذلك إجماع .

---

[1] – انظر : ص ٥٨ .

[2] – انظر : ص ٥٩ – ٦٠ – ٦١ – ٦٢ .

[3] – انظر : ص ٦٠ .

[4] – انظر : ص ٥٩ .

[5] – انظر : المجموعة الرابعة . ص ٥٨ . وكذلك : ذرية السيِّد أبي جعفر محمد ص ٤١ .

وعلى كل حال فهذا لايدفعنا إلى الأخذ برواية الإثبات دون اعتبار الرواية الأخرى ، وإن كان القول بالإثبات أقوى من القول بالنفي ، لأن الزيادة في التحقيق تجعلنا نأخذ بما صحَّ وثبت عن أهل هذا العلم بعد التثبت والمناقشة بمنهج علمي ومعايير دقيقة بعيداً عن الأهواء وإثارة الشبهات .

ولهذا فقد قمت بتقسيم أقوال السادة النسابون إلى أربع مجموعات للوصول إلى حقيقة مطلوبة .

المجموعة الأولى .

وتتمثل بمن ذكروا السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد بين أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام ونفوا عنه الذرية نذكر منهم :

١ - العلاَّمة والنسَّابة فخر الدين الرازي الشافعي . ٥٢٤ / ١١٣٠ — ٦٠٦ / ١٢٠٩ .

في كتابه : **الشجرة المباركة في أنساب الطالبية** .

يقول : (أما أبو الحسن علي النقي عليه السلام فله من الأبناء ستة : أبو محمد الحسن العسكري . وأبو عبد الله جعفر .. ، والحسين مات قبل أبيه بسرَّ من رأى ، وموسى ، ومحمد وهو أكبر أولاده ، وعلي ؟ . واتفقوا على أن المعقِّب من أولاده ابنان : الحسن العسكري الإمام عليه السلام . وجعفر ...) .[1]

[1] - الشجرة المباركة . ص ٧٨ .

٢ – العلاَّمة النسَّابة أحمد أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن المهنَّا الحسيني العبيدلي . من أعلام القرن السابع الهجري .

في كتابه : **التذكرة في الأنساب المطهَّرة .**

ذكر السيِّد أبا جعفر محمد وذكر من عقبه ابنتين : فاطمة ونزيهة فقط . وقال ابن الطقطقي في النسابة أحمد أبو الفضل جمال الدين : كان سيَّداً فاضلاً نسَّابة متبحراً ، قليل التحقيق ، رأيت بخطه مُشجَّراً ، فلما تتبَّعته وجدت فيه من الأغاليط شيئاً كثيراً ...) .[2]

٣ – العلاَّمة النسَّابة محمد كاظم بن أبي الفتوح اليماني الموسوي . من أعلام القرن التاسع .

في كتابه : **النفحة العنبرية في أنساب خير البرية .**

يقول : (ذكر ولد علي بن محمد التقي عليه السلام ... وله من الولد ثلاثة : أبو محمد الحسن ، وأبو جعفر محمد ، وأبو عبد الله جعفر . والمعقبون من ولد النقي رجلان وهما : أبو محمد الحسن ، وأبو عبد الله جعفر ، أما أبو جعفر محمد ، فإنه قصد زيارة اخته بسامراء ... قال الشيخ أحمد بن المهنَّا الداوودي الحسني : قد زرته ، فقال : لاعقب له) .[3]

---

[1] – التذكرة .ص ١١١ .

[2] – مقدمة التذكرة . ص ٧ .

[3] – النفحة العنبرية . ص ٦٨ .

نرى أن صاحب النفحة يعتمد في روايته هذه على الشيخ أحمد بن المهنَّا ... وتعليقاً على ذلك يقول المحقق للكتاب السيد مهدي الرجائي الموسوي : إنه لم يَرَ هذه العبارة في كتاب ابن عنبه .[1]

المجموعة الثانية .

وتتمثل هذه المجموعة بمن ذكروا أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام ممن أعقبوا ولم يذكروا السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد . نذكر منهم :

١ – النسّابة أبا نصر سهل بن عبد الله البخاري . من أعلام القرن الرابع الهجري . كان حياً سنة ٣٤١ / ٩٥٢ .

في كتابه : **سر السلسلة العلوية** .

يقول : (وولد علي بن محمد التقي عليه السلام . الحسن بن علي عليه السلام ... وولد علي النقي بن محمد التقي عليه السلام جعفراً ...) .[2]

فقد ذكر الإمام الحسن وجعفراً ولم يذكر غيرهما من أبناء الإمام الهادي عليه السلام .

٢ – النسَّابة أبا الحسن محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي . ٣٣٨ / ٩٤٩ – ٤٣٥ / ١٠٤٢ . استدراك وتعليق النسَّابة السيِّد عبد الله الشريف المعروف بابن طباطبا الحسني . ٣٨٠/ ٩٩٠ – ٤٤٩ / ١٠٥٧ .

---

[1] – للزيادة انظر : عمدة الطالب . ص ١٧٦ . كتابنا . ص ٥٦ .

[2] – سر السلسلة العلوية . ص ٣٩ – ٤٠ .

في كتابه : **تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب** .

يقول فيه : (... والعقب من ولد علي بن محمد بن علي الرضا **من الموجودين لنا** في أبي محمد الحسن العسكري ، وأبي عبد الله جعفر بن علي...) [1].

٣ — النسابة أبا المعمِّر يحيى بن محمد بن القاسم الحسني العلوي الشهير بابن طباطبا . المتوفى . سنة ٤٧٨ / ١٠٨٥ .

في كتابه : **أبناء الإمام في مصر والشام الحسن والحُسين** رضي الله عنهما.

يقول فيه : (... فاعقب علي الهادي بن محمد الجواد من رجلين : أبي محمد الحسن العسكري بن علي الهادي ، وأبي عبد الله جعفر بن الإمام علي الهادي ...) [2].

٤ — النسَّابة عزيز الدين أبا طالب إسماعيل بن الحسين المروزي الأزورقاني ٥٧٢ / ١١٧٦ — ٦١٤ / ١٢١٧ .

في كتابه : **الفخري في أنساب الطالبيين** .

فقد ذكر أنساب التقوية من أبناء جعفر التواب فقط ، ولم يذكر غيره من أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام [3].

٥ — النسَّابة جمال الدين أحمد بن علي بن عنبة الداودي الحسني . المتوفى سنة ٨٢٨ / ١٤٤٢.

---

[1] – تهذيب الأنساب . ص ١٤٨ .

[2] – أبناء الإمام ... ص ١٣٦ – ١٤١ .

[3] – الفخري ... ص ٨ — ٩ .

في كتابه : **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب.**

يقول فيه : (أما علي الهادي ... وأعقب من رجلين هما الإمام أبو محمد الحسن العسكري رحمه الله ... أخيه أبو عبد الله جعفر ... ويُقال لولده الرضويين ...) .[1]

نرى أنه لم يذكر العبارة التي ذكرها صاحب النفحة العنبرية ، ونسبها لصاحب عمدة الطالب ، والتي قال فيها : قال الشيخ أحمد بن المهنَّا ... قد زرته ، فقال : لاعقب له . ؟

٦ – النسَّابة النقيب بدر الدين بن الحسن الشدقمي الحسيني . ٩٤١ / ١٥٣٤ – ٩٩٨ / ١٥٨٩ .

في كتابه : **المستطابة في سادات طابه .**

ويقول في عقب الإمام علي الهادي عليه السلام : (... ثم علي خلَّف ابنين : جعفر ، والحسن العسكري) .[2]

٧ – النسَّابة زين الدين علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني . ٩٧٦ / ١٥٦٨ – ١٠٣٣ / ١٦٢٣ .

في كتابه : **زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول .**

ويقول في عقب الإمام علي الهادي عليه السلام : (... ثم علي خلَّف ابنين : جعفراً ، والحسن العسكري عليه السلام ، وعقبهما ثمرتان ...) .[3]

---

[1] – عمدة الطالب ... ص ١٧٦ . – تحقيق السيد يوسف جمل الليل ٣٤٩ – ٣٥٣ .

[2] – المستطابه ... ص ٦٤ .

[3] – زهرة المقول ... ص ١٦١ .

المجموعة الثالثة .

وتتمثَّل بمن ذكروا السيَّد الجليل الأمجد أبا جعفر محمد بين أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام . ولم يذكروا ذريته ولم ينفوا وجود الذرية فيه ، نذكر منهم :

١ – النسَّابة نجم الدين أبا الحسن علي بن محمد العلوي العمري . ٣٤٨ / ٩٥٩ – ٤٥٩ / ١٠٦٦ .

في كتابه : **المجدي في أنساب الطالبيين** .

يقول فيه : (فولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ... ثلاثة ، وهم : أبو محمد الحسن العسكري الثاني ، ... وأخوه محمد أبو جعفر رضي الله عنه ، أراد النهضة إلى الحجاز ... فمات بالسواد وقبْرُه هناك عليه مشهد وقد زرته ... قال حدثني علاَّن الكلاَّني قال : صحبت أبا جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ، وهو حديث السن ، فما رأيت أوقر ولا أزكى ولا أجلَّ منه ، وكان خلفه أبو الحسن العسكري عليه السلام بالحجاز طفلاً وقدم عليه مُشتدًّاً ...) [2] .

٢ – النسَّابة علوان بن علي الحسيني الشافعي البعلبكي النقيب . ٨٧٠ / ١٤٦٥ – ٩٤٥ / ١٥٣٨ .

في كتابه : **الدرة المضيئة** . (مخطوط) .

[1] – انظر : ص ٢٥ .

[2] – المجدي ... ص ١٣٠ – ١٣٢ .

يذكر فيه أبناء الإمام علي الهادي وهم : أبو محمد الحسن العسكري ، أبو الفضل جعفر ، أبو جعفر محمد ، ويقول : قال أبو الحسن العمري النسَّابة : أراد النهضة إلى الحجاز .. وكان جليل القدر .. .. **قيل أنه أعقب وقيل[1] لا والله سبحانه أعلم)** .[2]

٣ — النسَّابة محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي . من علماء القرن التاسع والعاشر الهجري .

في كتابه : **بحر الأنساب** . المسمَّى بالمشجَّر الكشَّاف لأصول السادة الأشراف .

يذكر أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام ويقول : (..وكان له خمسة أولاد : أبو محمد الحسن الإمام ، والحسين ، ومحمد ، وجعفر ... وابنته عائشة ..) .

المجموعة الرابعة .

وتتمثَّل بمن ذكروا ذرية السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد ، وكل نسابَّة من هذه المجموعة يذكر واحداً من أبناءه ويكنيه باسمه ويأتي إلى ذكر ذريته المباركة مع التعريف بأعلامها ، ويبد من ذلك أن كل نسَّابة في هذه المجموعة قد اعتمد على روايته الخاصة بحدود ما وصل إليه علمه .

---

[1] – اعتمد رواية صاحب المجدي .

[2] – الدرة المضيئة ... ص ٩٦ — ٩٧ .

[3] – بحر الأنساب ... ص ٤٢ .

١ – النسابة أبي الحسن علي بن أبي القاسم البيهقي الشهير بان فندق . المتوفى سنة ٥٦٥ / ١١٦٩ .

في كتابه : **لباب الأنساب والألقاب والأعقاب .**

يذكر فيه الحسين بن أبي جعفر محمد . ويقول في ذلك : **ومن هذا الرهط سادات مرو** . ومنهم : إسحاق بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن زيد بن الحُسين بن **محمد** بن علي النقي بن محمد التقي بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام .[1]

٢ – النسَّابة صفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي الحسني المتوفى سنة ٧٠٩ / ١٣٠٩ .

في كتابه : **الأصيلي في أنساب الطالبيين** . يذكر فيه جعفر بن أبي جعفر محمد ، فيقول في أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام : (... وله عليه السلام خمسة أولاد : الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، وجعفر.. ، ومحمد ، والحسين لا عقب له ، وموسى .. لا عقب له ، ... وأما محمد بن علي الهادي عليه السلام فانتهى عقبه إلى : جعفر بن علي النازوك بن محمد الأصغر بن عبد الله بن جعفر بن **محمد** ..) .

٣ – النسَّابة محمد بن الحُسين بن عبد الله السمرقندي المدني الحُسيني المتوفى سنة ٩٩٦ / ١٥٨٨ .

في كتابه : **تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب .**

---

[1] – لباب الأنساب ... ج / ٢ – ص ٥٨٦ .

[2] – الأصيلي ... ص ١٥٩ – ١٦١ .

يقول في أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام : (... وأولاده : أربعة ، وعقبه في ثلاثة وهم : أبو محمد الحسن ، وأبو جعفر محمد ، وأبو عبد الله جعفر ... وأما أبو جعفر محمد بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم رحمة الله عليهم ، فقال أبو الحسن العمري : أراد النهضة إلى الحجاز ...) . فقد ذكره السمرقندلي بين أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام المعقبين ، وثبت عنده ذلك ولكن لم يذكر أحداً منهم وهذا بحدود ما وصل إليه من رواية ونقل .

٤ – النسَّابة ضامن بن شدقم الحُسيني المدني . كان حياً سنة ١٠٩٠ / ١٦٧٩ .

في كتابه : **تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار** .

ويذكر من أبناء السيِّد أبي جعفر محمد ولده علي ويُكنيه بأبي علي فقال : (... فأبو الحسن علي النقي عليه السلام خلَّف أربعة بنين : أبا محمد الحسن العسكري عليه السلام ... والحُسين ، وأبا علي محمداً ، وأبا كرين جعفراً ... وعائشة ... وعقبهم أربعة أصول : الأصل الأول : عقب أبي علي محمد : فأبو علي محمد خلَّف علياً ، ثم علي خلَّف محمداً ، ثم محمد خلَّف حُسيناً ، ثم حُسين خلَّف محمداً ، ثم محمد خلَّف علياً ، ثم علي خلَّف شمس الدين محمداً الشهير بمير سلطان البخاري ، قال صاحب الشقائق : مولده ببخارى، ولهذا لقب بالبخاري ، **ويقال لولده البخاريون** ...[2])[1] .

[1] – تحفة الطالب ... ص ٥٢ – ٥٦ . انظر : ص ٤٢ – ٥٨ .

[2] – انظر : ص ٤١ – ٤٢ – ٤٣ .

٥ – النسَّابة إبراهيم بن حرب الفوعي . القرن الحادي عشر الهجري .

في كتابه : **بحر النسب** . (مخطوط) . يذكر أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام ممن أعقب وممن ليس له عقب فيقول : (أبو محمد الحسن العسكري ..، أبو عبد الله جعفر .. ، حُسين لا عقب له ، موسى لا عقب له ، محمد وعقبه في جعفر بن علي النازوك بن محمد الأصغر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام . وقال : في المبسوط لا عقب له) .[٢]

٦ – العلامة الكبير والفقيه النسَّابة السيِّد شهاب الدين المرعشي ١٣١٥ /١٨٩٧ - ١٤١١ / ١٩٨١ .

يقول السيِّد مهدي الرجائي الموسوي في تحقيقه لكتاب لباب الأنساب ... :

... وسألت شيخي المولى الجليل العلاَّمة الفقيه النسَّابة المرعشي النجفي دام ظله عن عقب محمد هذا فقال : الحق عندي أنه مُعَقِّب ، ثم ذكر لي جمع من أعقابه ، فهم في بصرة وغيرها .[٣]

وأقول : إن قول العلاَّمة الفقيه السيِّد المرعشي يُعتد به ويعتبر دليل على إثبات الذرية في السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد من علاَّمة نسَّابة محقق .

٧ – العلاَّمة السيِّد محمد حُسين الجلالي الحسيني حفظه الله تعالى .

في كتابه : **جريدة النسب لمعرفة من انتسب إلى خير أب** . يذكر فيه :

---

[١] – تحفة الأزهار ... ج / ٢ . القسم / ٢ . ص ٤٦١ – ٤٦٢ .

[٢] – بحر النسب . (مخطوط) . ص ٤٦ .

[٣] – لباب الأنساب ... ج / ٢ . ص ٥٨٦ .

آل البعَّاج من ذرية السيِّد أبي جعفر محمد في النجف الأشرف ، ويذكر علم من أعلام هذه الأسرة وهو السيِّد سعدون البعَّاج المتوفي سنة ١٣٨٦ / ١٩٦٦. ابن عيسى بن محمد بن جابر بن إبراهيم بن يحيى بن محمد البعَّاج (وإليه النسبة) .[1]

وأقول : إن البعَّاج لقب أُطلق على السيِّد محمد بن حمزة المذكور ، ولم يُطلق على السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد .[2]

٨ – النسَّابة السيِّد مهدي الرجائي الموسوي حفظه الله تعالى .

في كتابه : **الكواكب المشرقة في أنساب وتاريخ وتراجم الأسرة العلوية الزاهرة** . يعتمد في إثبات الذرية في السيد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد على ما ذكره النسابة البيهقي من أعلام هذا الفرع .[1]

---

[1] – جريدة النسب ... ص ١٢٨ . تتمة نسبه الشريف انظر : ص ٤٢ .

[2] – آل البعَّاج : ٤١ – ٤٢ – ٤٣ .

– تُطلق هذه التسمية على أسرة عريقة في حلب الشهباء والجزيرة الفراتية ، وتنسب إلى العلاَّمة والمرشد الشيخ زين الدين عمر بن خليفة الزكي الحُسيني خليفة الطريقة السعدية في حلب . المتوفي سنة ٩٤٦ / ١٥٣٩ . وهذه الأسرة من ذرية الشريف السيِّد عبيد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

– انظر : الطريقة السعدية في بلاد الشام . ج / ٢ – ص ٣٥٣ – ٣٥٧ .

– وتُطلق على فرع من الأسرة الكيلانية الحسنية في العراق وسورية . وأطلق لقب البعَّاج على السيد محمد صاحب المنهاج الملقب بالبعَّاج بن عيسى الأول بن داوود بن محمد الصمداني بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني الحسني قدس سره .

– وتُعد عشيرة البوجمعة أكبر عشائر آل البعَّاج في العراق ... ويتفرَّع عن عشيرة البوجمعة أفخاذ وبطون كثيرة منتشرة في عموم مدن العراق .

انظر : تاريخ وبيوت آل البيت في بلاد الرافدين . السيِّد فتحي سلطان . ص ٢٠٦ – ٢٠٧ .

وكذلك في كتابه : **المعقبون من آل أبي طالب** عليه السلام . يذكر ما ورد في المراجع المعتمدة من ذرية السيِّد أبي جعفر محمد .[2]

٩ – السيِّد حسين أبو سعيدة الموسوي حفظه الله تعالى .

في كتابه : **تاريخ المشاهد المشرَّفة** . يذكر من ذريته آل البعَّاج ويقول : (من أعلام هذا الفرع سماحة حجة الإسلام السيد علي البعَّاج بن السيد فضل بن رخت بن رعد بن يوسف بن فيَّاض بن جمعة بن محمد الذي يرتقي نسباً للسيد شمس الدين مير سلطان ...)[3] .[4]

١٠ – **الوثائق الخاصة** بالأسر التي تُنسب إلى السيد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد والجرائد الخاصة بالأسر والبلدان .

ولله دَّر القائل :

هم القوم آثار النبوة منهم ... تلوح وأعلام الإمامة تلمع
فيا نسباً كالشمس أبيض واضح ... ويا شرفاً من هامة النجم أرفع
فيا عترة المختار يا راية الهدى ... إليكم غداً في موقعي أتطلَّع

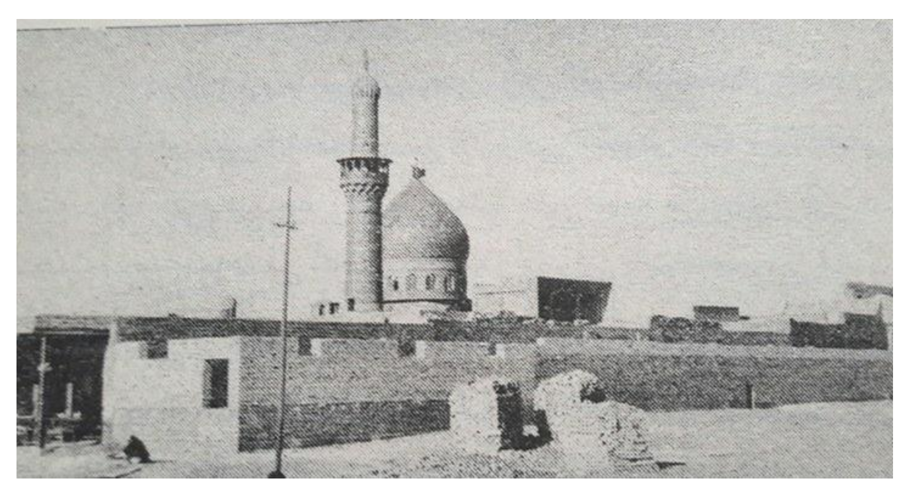
---

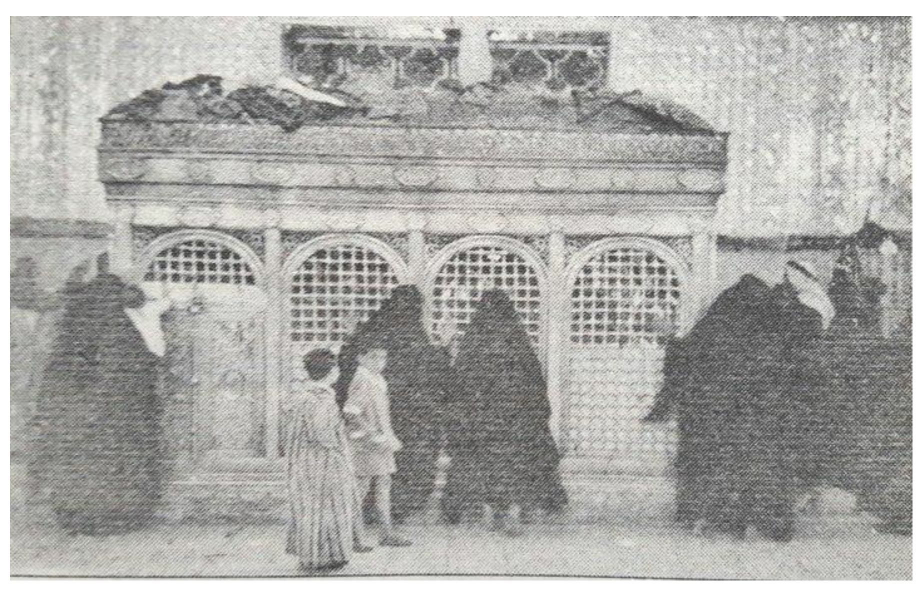
[1] – الكواكب المشرقة ... ج / ١ . ص ٢٥٤ .

[2] – المعقبون ... ج / ٢ . ص ٣١ – ٥٢ – ٥٣ .

[3] – انظر : ص ٤١ – ٤٢ – ٤٣ – ٦٠ .

[4] – تاريخ المشاهد المشرَّفة . ص . ت . ٣١٤ .


مشهد السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد عند عملية الإصلاح سنة ١٩٧٦


المقصورة البرونزية التي تضم مرقد السيِّد أبي جعفر محمد .

السيّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد

من المعقِّبين من أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام .

لا إجماع بين السادة النسابين على نفي الذرية في السيِّد أبي جعفر محمد ، لأنه لو كان عليه إجماع لا يصح الخروج عنه ، لأن الخروج عن الإجماع يتطلَّب قيام الحجة على المخالف . وبما أنه لا إجماع على نفي الذرية فيه فإن الأمر هو بين النفي والإثبات ، وفيما بينهما اتفاق ووسطية ومخالفة ، وكذلك فإنه لا يصح اعتبار التعدد في القول بالنفي إجماعاً ، وكذلك قول الوسطية ، أي ممن لم يتعيَّن عندهم قول ثابت في نفي وإثبات أو السكوت فهذا ليس دليل على النفي أي بمعنى أنه لا يؤيد قول من أتى بالنفي ، وقول أبناء زماننا ممن قالوا وأكدوا النفي أو الإثبات بدون تحقيق فإن قولهم لا يُقوي سابقه ، وإنما هذا اختيار لا يعتمد على استدلال بالنص وإنما استدلال بالرأي الواحد .

وإن التوقف عن ذكر السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد بين أبناء الإمام علي الهادي عليه السلام كما في المجموعة الثانية ، أو ممن ذكروه بين أبناء الإمام وتوقفوا عن ذكر الذرية كما في المجموعة الثالثة ، وكذلك من قال منهم :

والعقب ... من الموجودين لنا ... وقول الآخر : قيل[1]أنه أعقب وقيل لا والله سبحانه وتعالى أعلم ... فهذا لايعني النفي مُطلقاً[2] .

وبالنظر إلى ما قدَّمناه وما صنفناه من أقوالهم لتسهيل النظر في هذا الأمر، فإني أرى أن القول بالنفي مدفوع بحقيقة وجود الذرية المستفيضة وشهرتها بالسيادة والشرف ، وظهور أعلام أجلاء منهم وشهرتهم على مدى التاريخ ، وحفاظهم على حمل هذه المسؤولية لقرون عديدة ، والأولى بنا أن نتوسط في الرأي وما نجده الأقوى نأخذ به ونحتج فيه إذا لم يكن هنالك علَّة أخرى توجب النفي .

ولا أميل إلى قول البعض من أخواننا ممن اجتهدوا في هذا الأمر ونسبوا من اشتهر بالسيادة والشرف من ذرية السيِّد أبي جعفر محمد إلى أحد أبناء السيد أبي عبد الله جعفر التواب ، نظراً لشهرتهم بالس[3]يادة والشرف والكثرة المستفيضة معتبرين ذلك من قبيل الاشتباه ،فأرى أنه لا يصح ذلك ولكن ، هذا الشكل من الاجتهاد يصح فيمن نُسبوا إلى الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري واعتبار أن في نسبهم اشتباهاً فنسبوهم إلى علي بن محمد بن الحسن بن جعفر التواب ، نظراً لشهرتهم بالسيا[4]دة والشرف والكثرة ، فهذا الأمر فيه نظر ويقبله العقل والمنطق ، لأن الإمام محمد المهدي(عليه السلام) اختفى في سنٍ مُبكِّره وانقطعت أخباره ، والثابت أنه ليس له عقب بالإجماع ، أما السيِّد

---

[1] – انظر : ص ٥٥ .

[2] – انظر :ص ٥٨ .

[3] – ومنهم من ذهب لأبعد من ذلك بكثير في رد هذا الاشتباه .

[4] – انظر : جريدة النسب .. ص ١٣١ .. الأصول : ص ١٠١ ...

أبي جعفر محمد فإن نفي الذرية فيه لا إجماع عليه وغير بعيد عنه في المنطق والعقل وجود الذرية ، فكيف إذا كان هنالك من السادة النسابين من أثبت فيه الذرية وأثبت فرع من فروع ذريته وذكر البعض من أعلام هذا الفرع وذاك وأتى بالقرينة التاريخية التي تؤكِّد ذلك . مع اعتبارنا أن من كان موقفه موقف الوسطية ومن توقف عن ذكر الذرية ، أقرب إلى الإثبات .[1]

وإن نفي الذرية وإن وصل إلى درجة القول المشهور لتعدد من قال بنفي[2] الذرية فإن القول المشهور قد يكون صحيحاً وقد يكون حسناً وقد يكون ضعيفاً .

أما القول بإثبات الذرية فإن القول فيه مع وجود الذرية المستفيضة يرقى إلى النص المتواتر لاتصال الفرع بالأصل ووجود القرينة التاريخية التي تدل وتؤكِّد على اتصال الفرع بالأصل .

وما يدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية :

– أنه لا إجماع على نفي الذرية في السيِّد أبي جعفر محمد ، وإن القول في النفي غير مبرهناً عليه ومؤكَّداً بالجزم في نفي الذرية بالدليل القاطع ، لأن خبر النفي هو من قبيل العلم بالخبر ، أي ماوصل إليه علم من دوَّنه وأثبته في كتابه ، ومن حيث طرق وصول الخبر بالنفي لم يرق إلى مستوى التواتر ، وخصوصاً أن قول النفي يتوافق وفي التاريخ نفسه مع جمهور من السادة النسابين في

---

[1] – انظر : المجموعة الثانية ص ٥٤ – والثالثة ص ٥٧ .

[2] – اعتبارنا للمشهور في مصطلح علم الحديث .

مواقع شتىَّ ممن كانوا في موقع القرب من ذريته فأثبتوا الذرية وذكروا البعض من أعلام هذا الفرع الشريف ممن اشتهروا بالسيادة والشرف مع القرينة التاريخية .

- **وما يدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أنه لو اعتبرنا أن القول بالنفي هو بمثابة الاستدلال بالاشارة (لأنه بحدود ما وصل إليه علمهم) ، يقابله القول بالإثبات وهو بمثابة النص والعبارة ، وفي ذلك يقول علماء الأصول : إن محل الاستدلال بالإشارة هو ما لم تعارضه العبارة ، وإلاَّ فترجح العبارة على الإشارة .

وهنا لا محل لنفي الذرية مع وجود الأقوى (أي النص والعبارة) . ولذا فإنه في منطق علم الأصول يجب ترجيح إثبات الذرية (بالنص والعبارة) على النفي الذي أتى بالاستدلال والإشارة ، كما أن هذا القول يُحتَّج به لظهور قرائن تؤيد إثبات الذرية بالنص والعبارة ، ومن القرائن التي تدعم النص والعبارة بعد الإثبات وجود أعلام كبار قد سطَّرهم التاريخ على صفحاته من هذه الذرية المستفيضة في كل ما ذكرنا من أماكن وجودهم وتجمعهم وتواتر الشهرة لهم بالسيادة والشرف .

- **وما يدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : إنه لم يتأكَّد في ذلك صحة النفي بالاستدلال على الحكم فيه ، أي بمعنى أن يكون القول بالنفي نقلاً عن أبناء زمانهم ، أو نقلاً عمن عاصرهم أو سماعاً عمن عاصر من أتى

[1] - انظر : ذرية السيد أبي جعفر محمد . ص ٤١ .

بعدهم ، لأن عرف أهل الزمان وما تواتر عنهم معوَّل عليه عرفاً ويؤخذ به ويُحتَّج به قطعاً وله اعتباره في أمر النقل بالتواتر ، وهذا ما يجعل أمر النفي ليس خبراً قطعياً بل هو قابل للنقض ، وهو أشبه ما يكون بالنص المقطوع ، لبعد الفترة الزمنية بين الراوي وأبناء السيِّد أبي جعفر محمد أو ذريته ، ويصح أن يتقرَّر فيه عكس خبر النفي .

– **وما يدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أنه ولو تعدد من قال بنفي الذرية فلا يرقى قولهم إلاَّ إلى القول المشهور ، باعتبار أن الشهرة[1] أتت على هذا القول بعد تدوين النفي ، والقول المشهور قد يكون صحيحاً ، وقد يكون حسناً ، وقد يكون ضعيفاً ، ويُضعف صحة القول المشهور من توقف عن ذكر ذريته ، ومن قال : والعقب ... من الموجودين لنا ... ، وقول الآخر[2] : قيل أنه أعقب وقيل لا والله سبحانه أعلم ...[3] وفي ذلك إشارة واضحة إلى عدم النفي ، وهذا في العرف أقرب إلى إثبات الذرية منه إلى النفي . أما مع وجود الذرية المستفيضة وشهرتهم فإن خبر إثبات الذرية فيه يرقى ليصل إلى القول المتواتر ، والمتواتر يجب الأخذ به والتصديق فيه ولا يحتاج الخبر فيه إلى استدلال ، فالخبر الذي يحصل بالقول المتواتر هو قطعي .

ومن أنكر القول أو الخبر المتواتر فهو مردود عليه ، وكلامه غير مقبول

---

[1] – اعتبارنا للمشهور في مصطلح علم الحديث .

[2] – انظر : ص ٥٥ .

[3] – انظر : ص ٥٨ .

قطعاً لأنه يتضمن نفي حقيقة وجود الذرية المستفيضة ، ونفي قول جمهور كبير من السادة النسابين فيمن ثبت عندهم ذلك بالتواتر . والمعروف أنه لا يمكن أن يكون العقل حكماً على النقل ، ولا يمكن للعقل (أي الاستدلال) أن يُلغي دور النقل (التواتر) .

- **وما يدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أن نفي الذرية أو التوقف عن ذكر الذرية من بعض السادة النسابين هو تدوين لما وصل إليه علمهم من رواية نظراً لوفاة السيِّد أبي جعفر محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام في حياة والده ، عند زيارته لوالده وإخوته في العسكر ، ووقوع وفاته في طريق العودة ودفنه في المكان نفسه الذي توفي فيه ، وكون ذريته في الحجاز[2] وفي المدينة المنوَّرة تحديداً وهي مكان مولده وإقامته ومعاشه بين آل البيت عليهم رضوان الله تعالى وسلامه ، بعيداً عن مكان وجود والده وإخوته ومكان دفنه ، وفي الواقع يجب أن يكون هو المكان الأجمع لذرية الإمام علي الهادي عليه السلام كافة بما فيهم ذرية السيد أبي جعفر محمد ، ومنه يكون انتقالهم وتوزعهم . وفي حال كون ذرية السيِّد أبي جعفر محمد في المدينة المنوَّرة ، بعيدين عن مكان تجمُع أبناء عمومتهم فجُهلوا عند الأول وعُرفوا عند الآخر وهذا الأمر له اعتبار هام ، وبهذا يكون من أتى على نفي الذرية أو من توقف عن ذكر الذرية هم بحكم البعيدين عن الخبر اليقين ، أي عن مكان وجود ذرية السيّد أبي جعفر محمد ،

---

[1] - انظر : ص ٢٥ - ٢٦ .

[2] - انظر : ص ٢٥ - ٢٦ - ٢٨ .

وعدم الإحاطة بما جرى عليهم من هجرة وانتقال وتفريق وتشتيت فُرض عليهم من قِبل أعدائهم في مرحلة ، وحَدث صعب مرَّ عليهم في مرحلة أخرى .

- **وما يدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أن ممن قال من السادة النسابين إنه لم يعقب ، وما أقرَّه أولهم في نفي الذرية ودُوِّن في كتبهم ، تبعه وتناقله من أتى بعدهم بين تأصيل وتفريع بحدود ما وصل إليه علمهم ، حتى أن البعض منهم كان ناقلاً لعبارة الآخر .

- **وما يدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أن التوقف عن ذكر الذرية كما في المجموعة الثالثة لا يعني نفي الذرية مطلقاً ، مما يجعلنا نؤكد أن النفي لم يبلغ درجة اليقين .

- **وما يدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أنه لا إجماع على نفي الذرية ، وبهذا يكون الحكم على من قال بالنفي هو ما وصل إليه علمه ، وتقريرهم في أمر النفي هو ابتداء لا تأكيد ، لوجود من يثبت الذرية ووجود الذرية المستفيضة في ديار المسلمين .

- **وما يدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أن قول كل نسَّابة سواءً كان في النفي أو الإثبات أو الوسطية له اعتباره عند السادة النسابين ، ويلزمه التحقيق والتدقيق فيه وترجيح القول الأقوى ، وإن عدم ذكر ذرية السيِّد

أبي جعفر محمد من قِبل نسَّابة متقدِّم مثل النسابة أبي نصر البخاري،ومن أتى بعده كابن طباطبا ، هو أمر يُثير اهتمام من أتى بعدهم من السادة النسابين الذين أثبتوا وجود الذرية ، وما سبقهم من نفي يدعوهم إلى أن يكونوا مُتشددين في تحقيقهم وبحثهم عند ذكر ذرية السيِّد أبي جعفر محمد ليصلوا إلى إثبات الذرية .

– **ومايدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أن كل من أثبت فرعاً من ذرية السيد أبي جعفر محمد إنما أثبت ذلك بموجب القواعد التي وضعوها وساروا عليها في تدوين هذا العلم الشريف ، وكانوا قد طبَّقوا قواعد هذا العلم في النقل والتوثيق ، فكانت البيِّنة عندهم ما وجدوه موثقاً عند أصحابه، وهذا اعتبار صحيح في منطق النقل وميزان تصحيح الأخبار النقلية .

– **ومايدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أنه لا إجماع على نفي الذرية ، ومن قال بالنفي لم يؤكد ذلك بالقرينة ، أما من ذكر الذرية فقد أثبتها بذكر فرع من فروع ذرية السيد أبي جعفر محمد ، وذَكر علم من أعلام هذا الفرع مع القرينة التاريخية التي تؤكِّد الشهرة بالانتساب لهذا الفرع والشهرة بالسيادة والشرف ، وهذا ما يجعلنا نأخذ بالأقوى وهو إثبات الذرية .

– **ومايدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : وجود الذرية المستفيضة وفي أماكن شتَّى ، في بخارى ومرو والعراق وبلاد الشام ومصر والمغرب العربي ، وشهرتهم بالسيادة والشرف ومسؤوليتهم في الحفاظ على حملها لقرون عديدة ،

وهذا يُلزمنا الأخذ قطعاً بإثبات الذرية ، لأن إثبات الذرية صار بحكم تعديل القول الأول (الذي يقول بالنفي) إلى القول الأقوى (الذي يُثبت وجود الذرية) الذي صار ثابتاً ومعلوماً ومُبرهناً عليه عند أهله.

– **ومايدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أنه لا يمكن لأي نسَّابة محقق أن يتتبَّع في تدوينه المعقبين كافة من الذرية الطاهرة ، وعلى سبيل المثال فقد ذكر معظم السادة النسابين البعض من أبناء السيد أبي عبد الله جعفر التواب ، ولم يتتبعوا أبناء السيد جعفر التواب كافة ، مع كثرتهم بل اكتفى معظمهم بذكر ستة من أبنائه المعقبين ، ومنهم من ذكر تسعة ، وهذا بحدود ما وصل إليه علمهم من روايات ، وهذا لايعني نفي الذرية في سواهم إذا ثبت وجود الذرية مع الشهرة بالسيادة والشرف وتأكيد ذلك بالقرينة التاريخية .

– **ومايدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أن كل من أثبت الذرية في السيِّد أبي جعفر محمد أو فرع من ذريته هو في الحقيقة نقل موثَّق كما قدَّمنا ، وهو بمثابة القول الثابت بثبوت التواتر الموجب للأخذ به ويصح هذا الاعتبار في العلوم النقلية كافة .

– **ومايدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أن إثبات الذرية في السيِّد أبي جعفر محمد هو في حكم القول أو الخبر المتواتر ، والمتواتر يصح الأخذ به ويجب معه التصديق لأن الخبر الذي يثبت بالقول المتواتر هو خبر

قطعي وكأنه خبرٌ أُخذ بالسند المتصل ، وهذا قول يرقى من المتواتر إلى القول المرفوع .

- **ومايدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أن كل من نفى الذرية أو توقف عن النفي لم يكن ذلك نفياً قطعياً قياساً لِما ذكره بعض السادة النسابين في ذكر عقب الإمام محمد الباقر عليه السلام حيث قيل : إن عقبه في الإمام جعفر الصادق عليه السلام . ومن ادعى غير ذلك فهو كاذب وقوله مردود ، ونرى أنهم لم يكتفوا بالنفي بل قرنوه بالتأكيد المطلق .

- **ومايدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أنه يتحقق في إثبات الذرية في السيِّد أبي جعفر محمد أقوال الكثير من السادة النسابين المحققين ، الذين صحَّ الأخذ عنهم وعرفوا بالأمانة والعلم والصلاح وكمال العقل وطهارة المولد ، وهذا في ثبوت النسب بمثابة ما يُقال : أنه خط نسَّابة ثقة ... وكذلك وجود الذرية المستفيضة كما أثبتها بعض السادة النسابين مع ذكرهم بعض الأعلام ، وهذا في ثبوت النسب بمثابة اعتراف أب بابن ، وإقرار العاقل على نفسه جائز فيجب أن يلحقه بقول أبيه. وإن القرينة التاريخية في ثبوت النسب التي يذكرها السادة النسابون عند ذكر بعض الأعلام من هذه الذرية هي بمثابة قيام البيِّنة الشرعية في إثبات هذا الفرع وغيره من فروع ذكرها كل من السادة النسابين في كتبهم لتكون هذه الذرية صحيحة النسب في نسبتها إلى السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام .

- **ومايدفع القول بالنفي ويؤكد وجود الذرية** : هو وجود الذرية المستفيضة التي اشتهرت بالسيادة والشرف في بلاد[1] شتىَّ منهم : سادات مرو . والبخاريون . وذرية العارف بالله تعالى[2] القطب النبوي والوارث المحمدي سلالة النبوة الطاهرة السيِّد محمد الهادي أبي عابد الحُسيني قدس الله سره وذريته المباركة وشهرة أعلامها . ليرقى القول المشهور[3] في إثبات الذرية (إذا اعتبرنا القول مشهوراً) إلى مستوى النص المتواتر أو المستفيض لتعدد من أثبت الذرية فيه وكثرتها ، وعلى حدِّ قول القاضي الماوردي : أن المستفيض أقوى من المتواتر .

- **وما يدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أنه لا يصح تقديم القول بالنفي على القول بالإثبات ، لأن من تبع القول بالنفي فيما بعد إنما هو تقليد ، في حين إن القول بالإثبات لم يكن تقليداً أو اتباعاً لآخر بل إن كل من أثبت الذرية قد انفرد بذكر ما وصل إليه من أبناء السيِّد أبي جعفر محمد كما قدَّمنا ، لذا يجب أن نأخذ بقول من أثبت وجود الذرية ، ونعتمد على ما أثبته كل نسَّابة .

- **وما يدفع القول بالنفي ويؤكِّد وجود الذرية** : أن نفي الذرية كما تقدَّم قول لا إجماع فيه ، ومن اعتبر غير ذلك فهو توهم ، ومن تبع قول من سبقه فهو جهل منه بمعرفة حقيقة وجود الذرية .

---

[1] - انظر : ص ٤٣ .

[2] - انظر : ص ٤١ - ٤٢ .

[3] - انظر : ص ٤٣ - ... - ٤٨ .

وما ساهمت فيه من تعزيز إثبات الذرية إنما هو واقعاً وتاريخاً يفسره ظاهرة وجود الذرية الكثيرة والمستفيضة في السيِّد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد عليه الرضى والرضوان .

ورحم الله القائل :

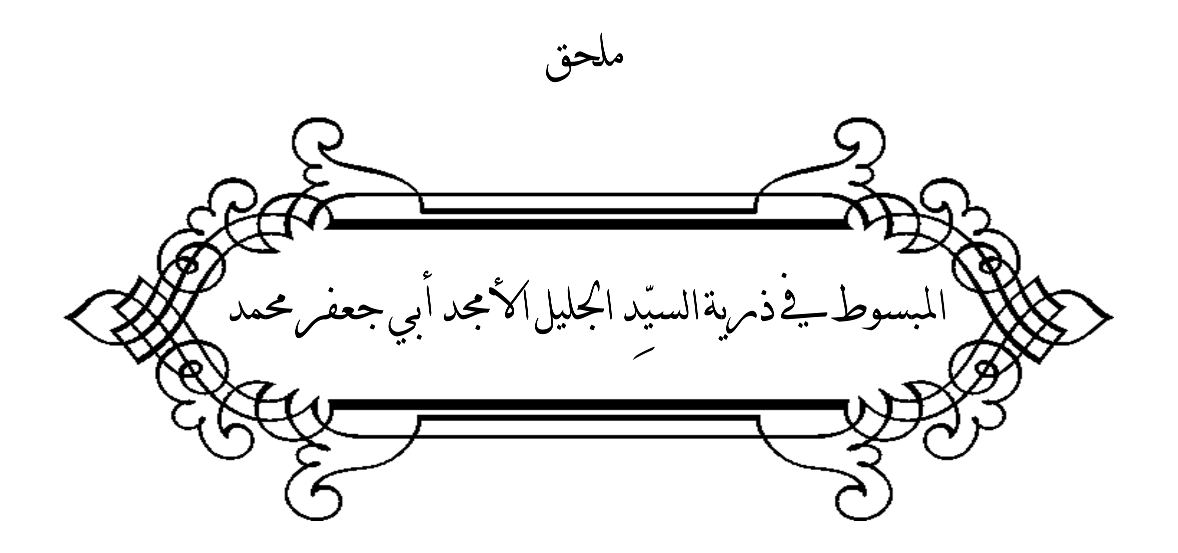
وأبيك يابن المرتضى ومحمد   لم أبغِ في نسج المقال مفاخرة

لكن ما صنّفته أو قلته   حرصاً على نسب البتول الطاهرة

وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين

وأصحابه الراشدين .

ملحق



اللهم صلِّ
على سيدنا
محمد وآله
وسلم

رحمة الله وبركاته عليكم
أهل البيت إنه حميد مجيد

اللهم صلِّ
على سيدنا
محمد وآله
وسلم

محمد

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النبي
المصطفى والحبيب المجتبى ورسول الرحمة
حبيب الله صفي الله نجي الله خليل الله
صاحب الشفاعة والوسيلة والفضيلة والحجة
والتاج واللواء والعلامة والمعراج والبراق والخاتم
والبرهان والبيان والسلطان والرداء
والمقام والقدم والدرجة الرفيعة
صلى الله عليه وآله وسلم

٧٨

المطهرة البتول
السيدة
فاطمة الزهراء
عليها السلام

سميت فاطمة لأن
الله تعالى فطمها
وذريتها من النار
وهي أعظم نساء
الإسلام وأفصح
نساء قريش . وهي
التي ورثت شرف
رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم .
عليها السلام

الإمام علي بن
أبي طالب
أمير المؤمنين
عليه السلام

تربى صغيراً في
حجر رسول الله
وهو أول من أسلم
وصلى مع النبي .
وهو وليد الكعبة
المشرّفة ولم يولد
قبله ولا بعده في
بيت الله الحرام
توفي شهيداً ودفن
بالنجف
عليه السلام

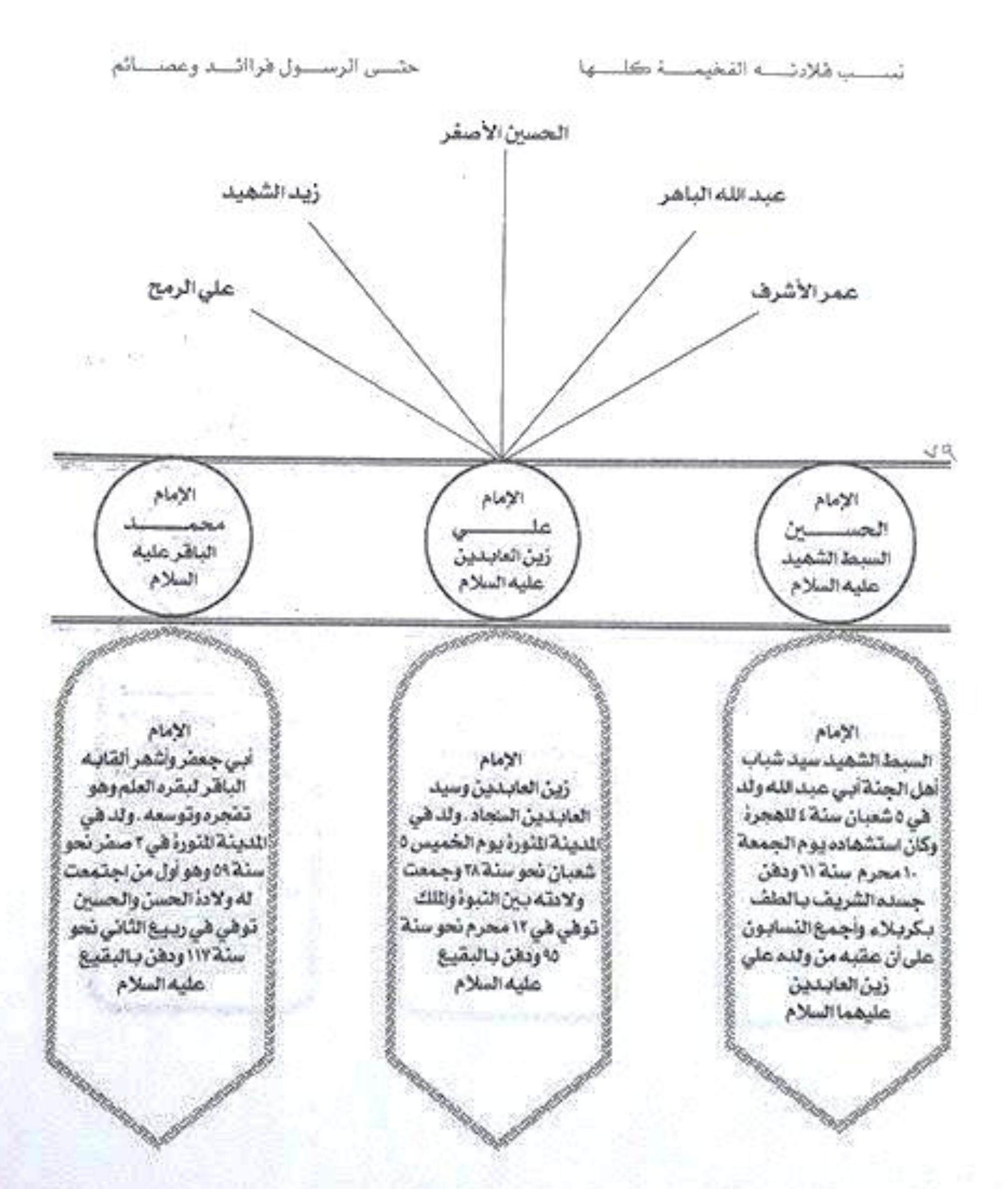
وذريته صلى الله عليه وآله وسلم
من ابنته المطهرة البتول سيدة نساء أهل الجنة
فاطمة الزهراء عليها السلام
ومن ابن عمه
علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
عليه السلام

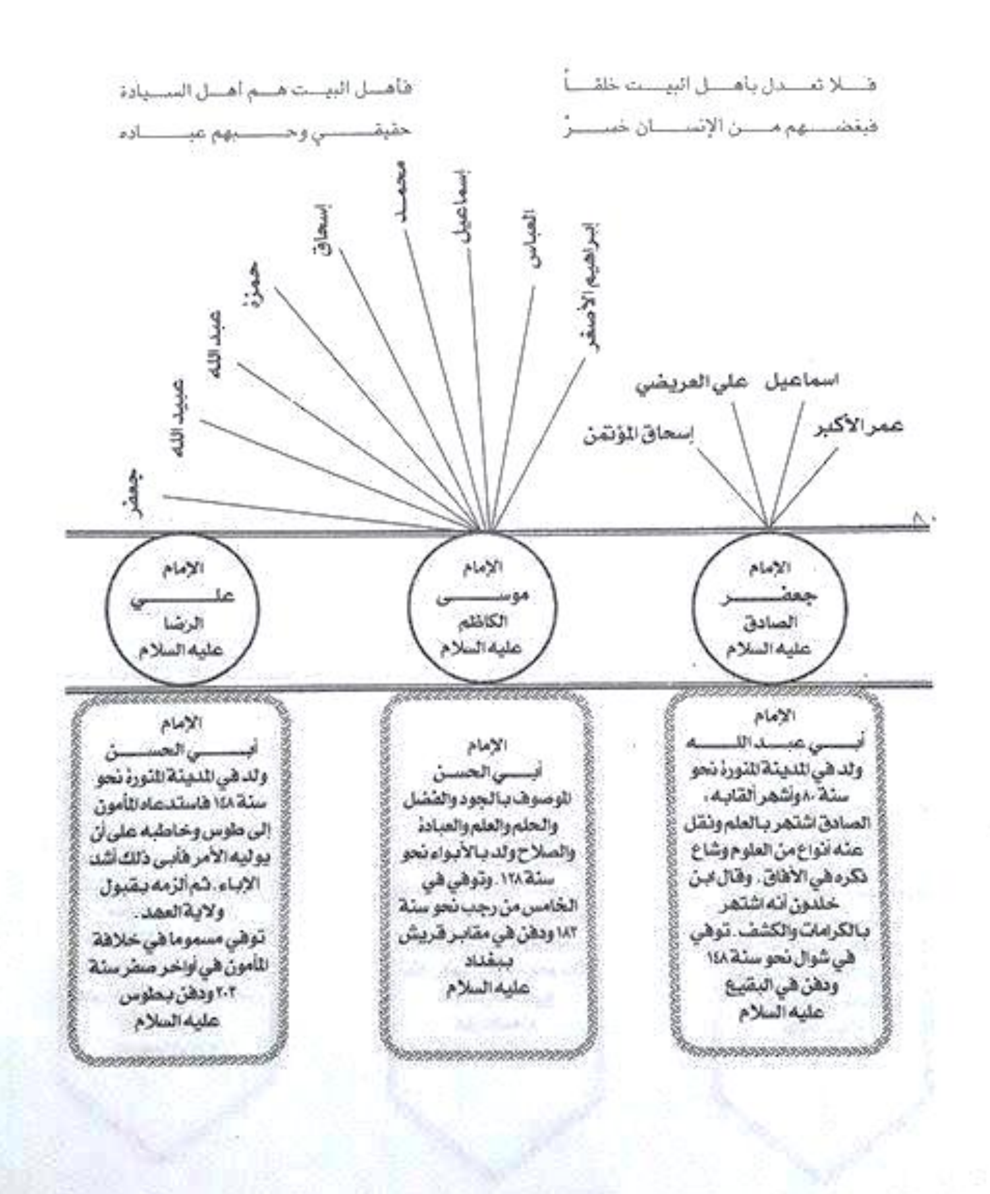
والمصطفى من نخبة الأكوان ما برحت ... تعلو به صُعُداً أعلى مراقيها

وآله أهل بيت الوحي خمستهم ... حازوا الفضائل واحتلوا معاليها

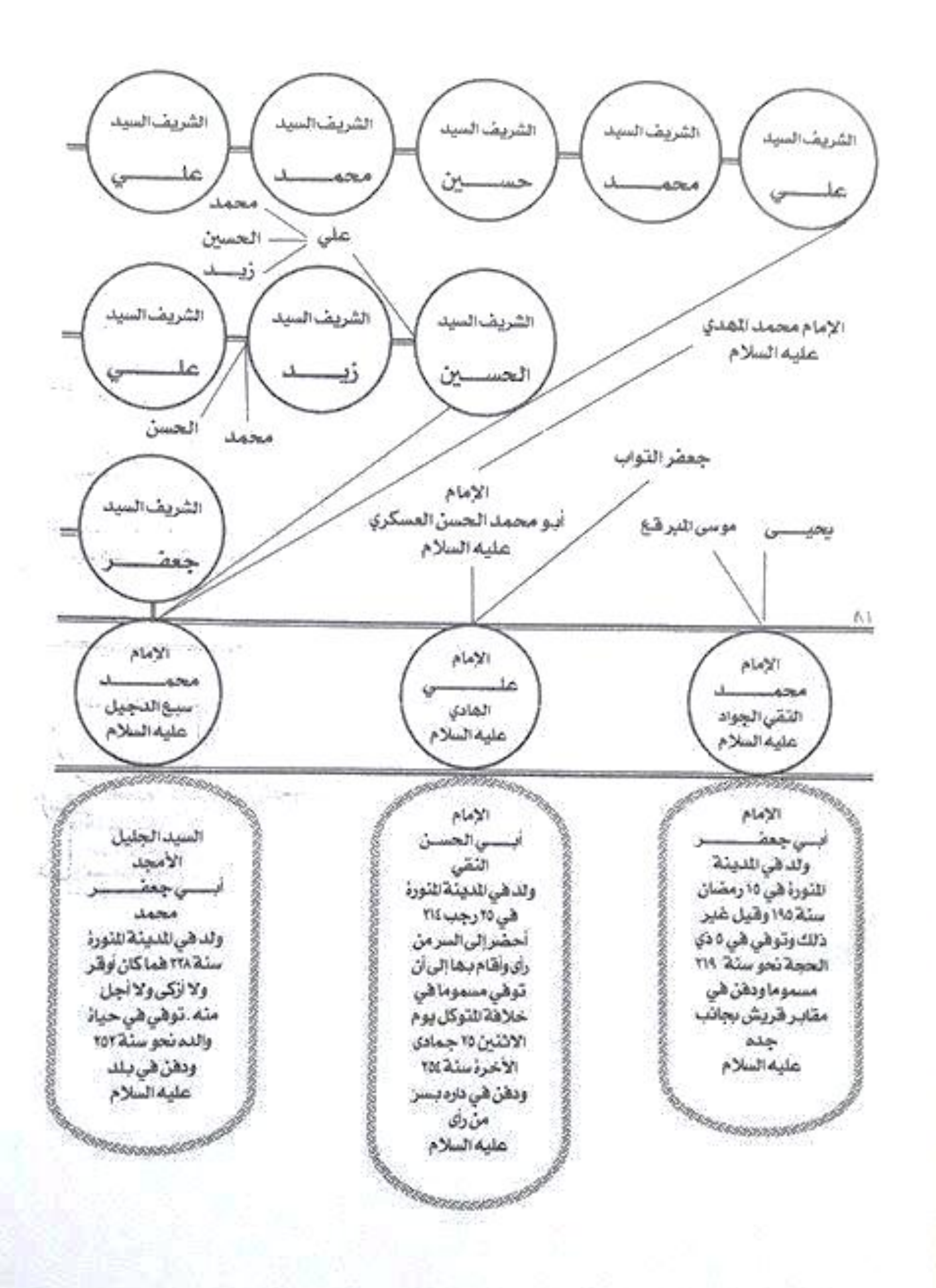
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

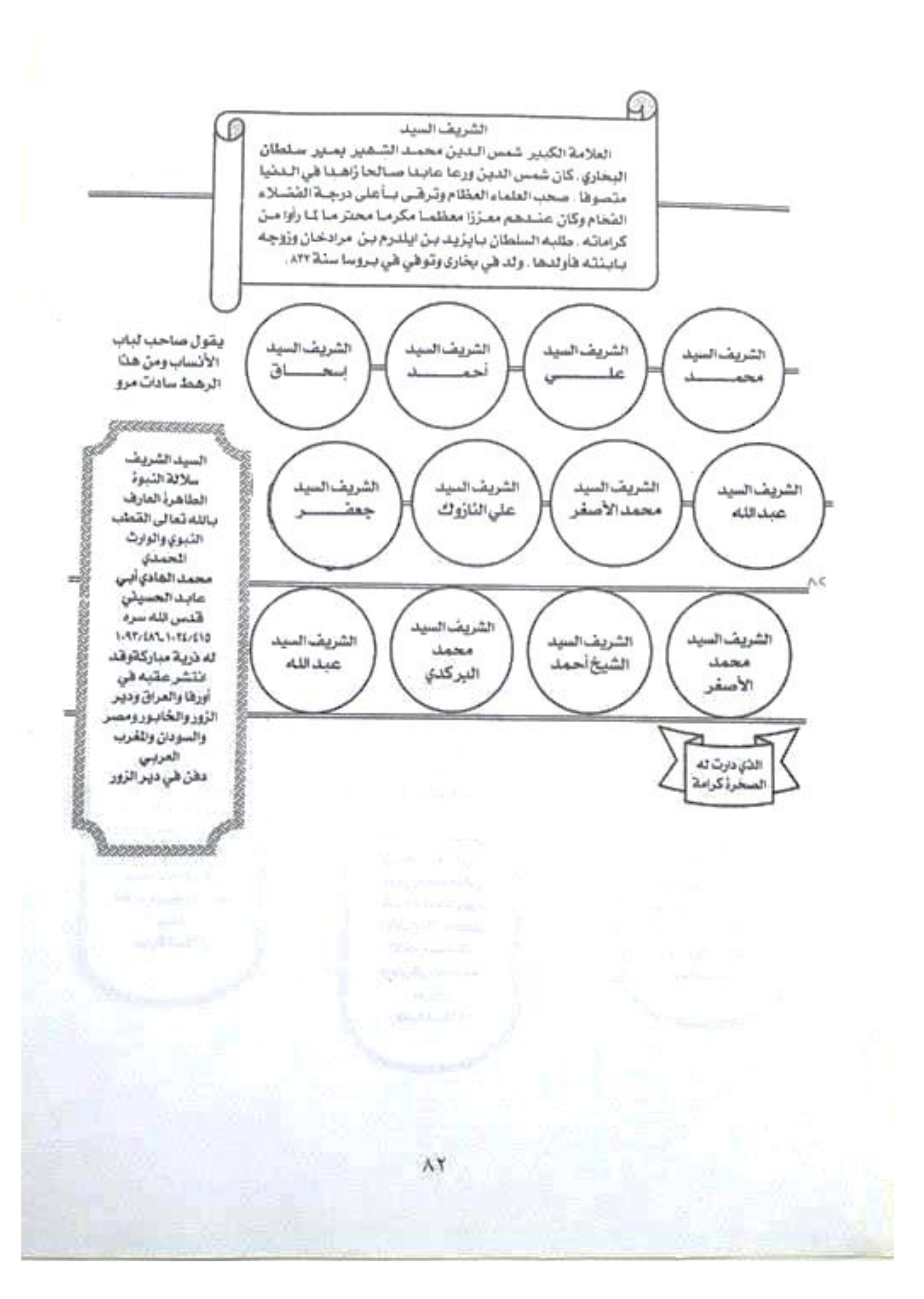
سلام على آل ياسين إنا كذلك نجزي المحسنين



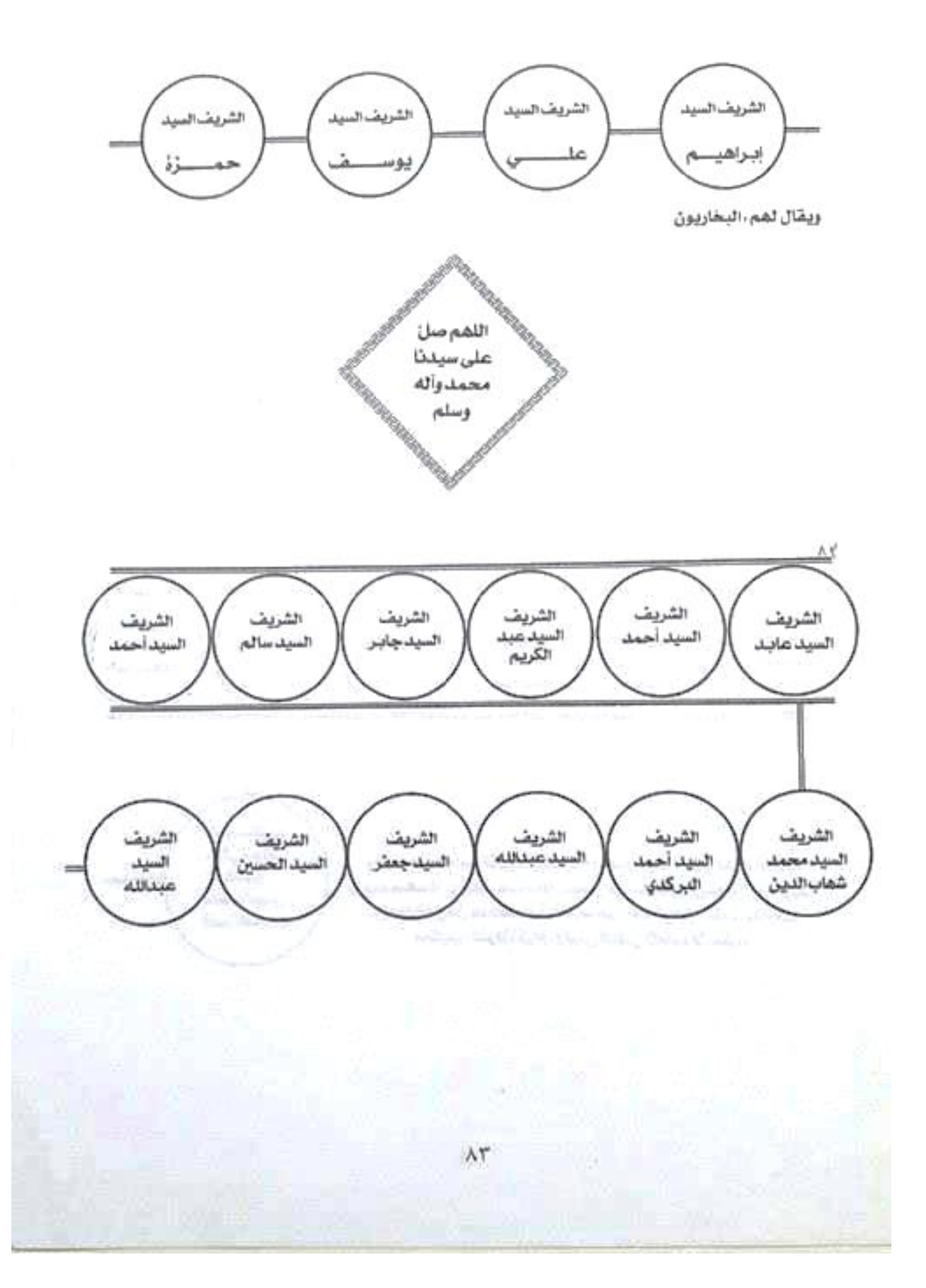

فــلا تعــدل بأهـــل البيــت خلقــاً
فبغضــــهم مـــن الإنســـان خســـرٌ
فأهـل البيــت هـم أهـل السيادة
حقيقـــي وحـــبهم عبـــاده
إبراهيم الأصغر
العباس
إسماعيل
محمد
إسحاق
حمزة
عبد الله
عبيد الله
جعفر
اسماعيل
علي العريضي
عمر الأكبر
إسحاق المؤتمن
الإمام
جعفـــر
الصادق
عليه السلام
الإمام
موســى
الكاظم
عليه السلام
الإمام
علـــي
الرضا
عليه السلام
الإمام
أبــي عبــد اللـــه
ولد في المدينة المنورة نحو
سنة ٨٠ وأشهر ألقابه،
الصادق اشتهر بالعلم ونقل
عنه أنواع من العلوم وشاع
ذكره في الآفاق . وقال ابن
خلدون أنه اشتهر
بالكرامات والكشف . توفي
في شوال نحو سنة ١٤٨
ودفن في البقيع
عليه السلام
الإمام
أبــي الحسن
الموصوف بالجود والفضل
والحلم والعلم والعبادة
والصلاح ولد بالأبواء نحو
سنة ١٢٨ . وتوفي في
الخامس من رجب نحو سنة
١٨٣ ودفن في مقابر قريش
ببغداد
عليه السلام
الإمام
أبـــي الحســن
ولد في المدينة المنورة نحو
سنة ١٤٨ فاستدعاه المأمون
الى طوس وخاطبه على أن
يوليه الأمر فأبى ذلك أشد
الإباء . ثم ألزمه بقبول
ولاية العهد .
توفي مسموما في خلافة
المأمون في أواخر صفر سنة
٢٠٢ ودفن بطوس
عليه السلام

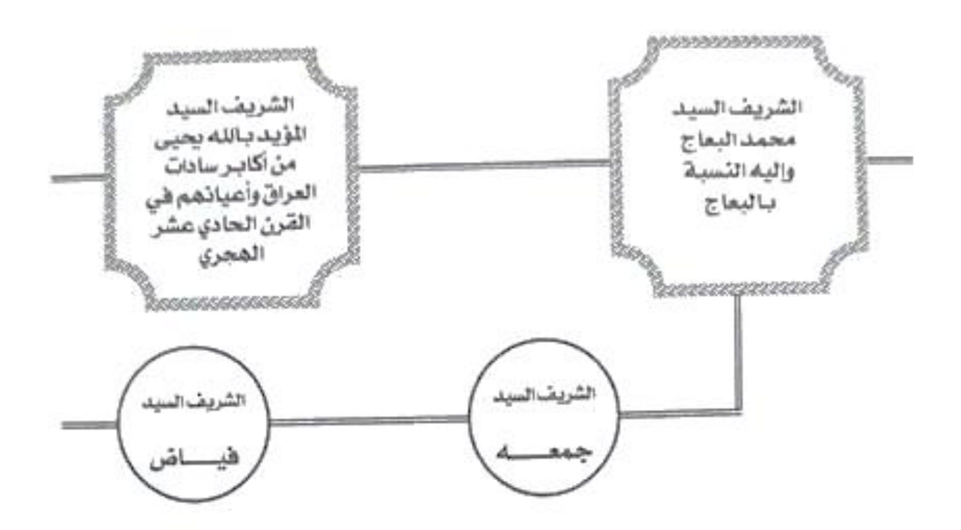
٨٠

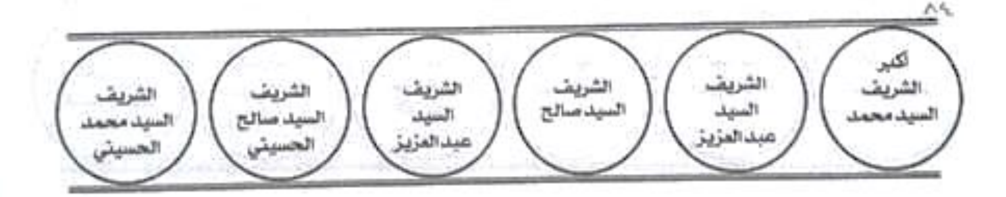

الشريف السيد علـــي
الشريف السيد محمـــد
الشريف السيد حســين
الشريف السيد محمـــد
الشريف السيد علـــي
محمد
علي
الحسين
زيـــد
الشريف السيد الحسين
الشريف السيد زيـــد
الشريف السيد علـــي
الحسن
محمد
الإمام محمد المهدي عليه السلام
جعفر التواب
الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام
يحيــى
موسى المبرقع
الشريف السيد جعفــر
الإمام محمـــد النقي الجواد عليه السلام
الإمام علـــي الهادي عليه السلام
الإمام محمـــد سبع الدجيل عليه السلام
الإمام
أبـي جعفـــر
ولد في المدينة
المنورة في ١٥ رمضان
سنة ١٩٥ وقيل غير
ذلك وتوفي في ٥ ذي
الحجة نحو سنة ٢١٩
مسموما ودفن في
مقابر قريش بجانب
جده
عليه السلام
الإمام
أبـي الحسـن
النقي
ولد في المدينة المنورة
في ٢٥ رجب ٢١٤
أحضر إلى السر من
رأى وأقام بها إلى أن
توفي مسموما في
خلافة المتوكل يوم
الاثنين ٢٥ جمادى
الآخرة سنة ٢٥٤
ودفن في داره بسر
من رأى
عليه السلام
السيد الجليل
الأمجد
أبـي جعفـــر
محمد
ولد في المدينة المنورة
سنة ٢٢٨ فما كان أوقر
ولا أزكى ولا أجل
منه . توفي في حياة
والده نحو سنة ٢٥٢
ودفن في بلد
عليه السلام



الشريف السيد
العلامة الكبير شمس الدين محمد الشهير بمير سلطان البخاري . كان شمس الدين ورعا عابدا صالحا زاهدا في الدنيا متصوفا . صحب العلماء العظام وترقى بأعلى درجة الفضلاء الفخام وكان عندهم معززا معظما مكرما محترما لما رأوا من كراماته . طلبه السلطان بايزيد بن ايلدرم بن مرادخان وزوجه بابنته فأولدها . ولد في بخارى وتوفي في بروسا سنة ٨٣٢ .
الشريف السيد محمد
الشريف السيد علي
الشريف السيد أحمد
الشريف السيد إسحاق
يقول صاحب لباب الأنساب ومن هذا الرهط سادات مرو
الشريف السيد عبد الله
الشريف السيد محمد الأصغر
الشريف السيد علي الناروك
الشريف السيد جعفر
الشريف السيد محمد الأصغر
الشريف السيد الشيخ أحمد
الشريف السيد محمد البركدي
الشريف السيد عبد الله
الذي دارت له الصخرة كرامة
السيد الشريف سلالة النبوة الطاهرة العارف بالله تعالى القطب النبوي والوارث المحمدي محمد الهادي أبي عابد الحسيني قدس الله سره ١٠٩٣/٤٨٦ـ١٠٢٤/٤١٥ له ذرية مباركة وقد انتشر عقبه في أورفا والعراق ودير الزور والخابور ومصر والسودان والمغرب العربي دفن في دير الزور
٨٢


الشريف السيد إبراهيم
الشريف السيد علي
الشريف السيد يوسف
الشريف السيد حمزة
ويقال لهم ،البخاريون
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم
الشريف السيد عابد
الشريف السيد أحمد
الشريف السيد عبد الكريم
الشريف السيد جابر
الشريف السيد سالم
الشريف السيد أحمد
الشريف السيد محمد شهاب الدين
الشريف السيد أحمد البركدي
الشريف السيد عبدالله
الشريف السيد جعفر
الشريف السيد الحسين
الشريف السيد عبدالله
٨٣

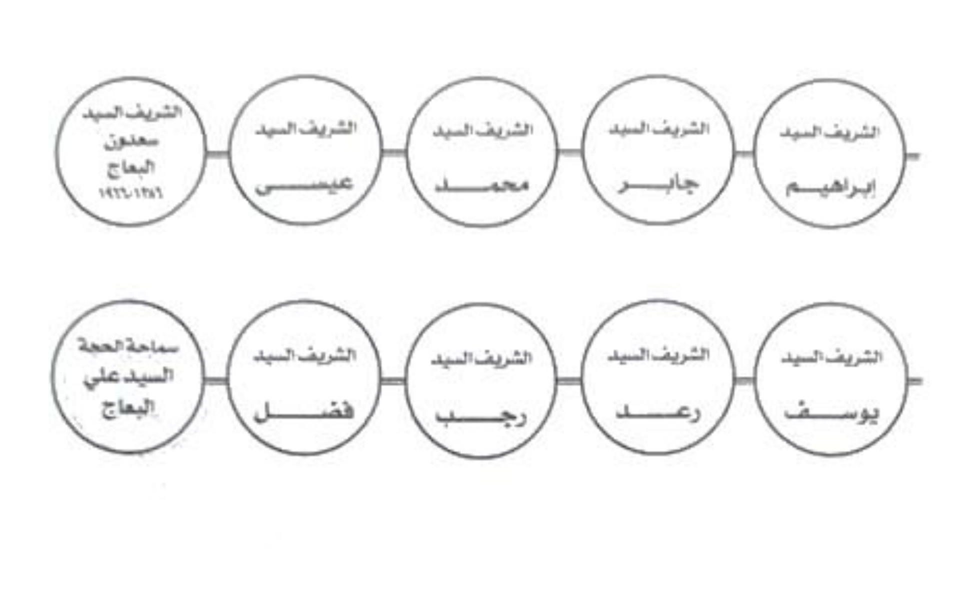




الشريف السيد
الولي الجليل
الشيخ
محمد السائح
قدس الله سره

وهو الجد الجامع لقبيلة البكاره التي قيل فيها ، أكثر العرب أمجادا وأرفعهم عمادا . وأعظمهم رمادا . يعلون من ساماهم . ويكفون من ناوأهم ، ويصدقون من عاداهم . بأسهم مرهوب وعدوهم منكوب وثأرهم مطلوب . أشراف كرام . وليس للناس أكفاء ولا نظراء

٨٤



الشريف السيد محمد الحسيني

الشريف السيد محمد المغربي

الشريف السيد
أحمد سويدان المكناسي الحسيني نزيل حلب الشهباء قدمها من مكناس سنة ١٤٨٠/٨٨٥ وهو الجد الجامع لأسرة آل المكناسي الحسيني والمكانسي الحسيني والمحجوب الحسيني في مدينة حلب الشهباء وآل حسين آغا وسويدان آغا في مدينة حمص

الشريف السيد محمد بك نزيل مدينة حمص قدمها سنة٩٢٢/سنة١٥١٦ في خلافة السلطان سليم الأول، وعينه متسلما لمدينة حمص وأسند إليه المحافظة على طريق القوافل التجارية والحج والمسافرين حتى أبواب دمشق البادية ومنح امتيازات عديدة وقاعدة بيتهم في حسيا

أحمد آغا

عبد الله آغا

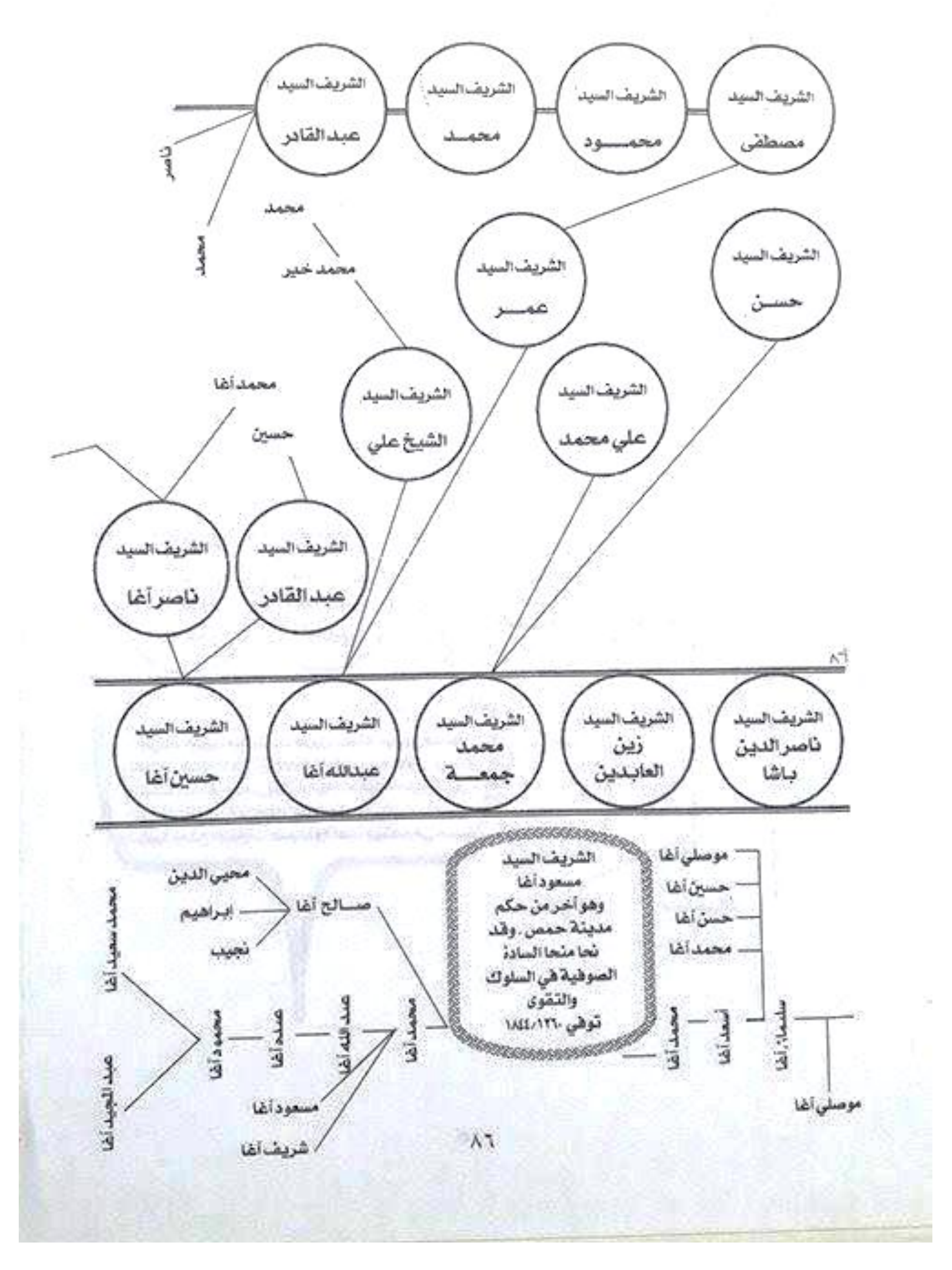
محمد آغا

ابراهيم آغا

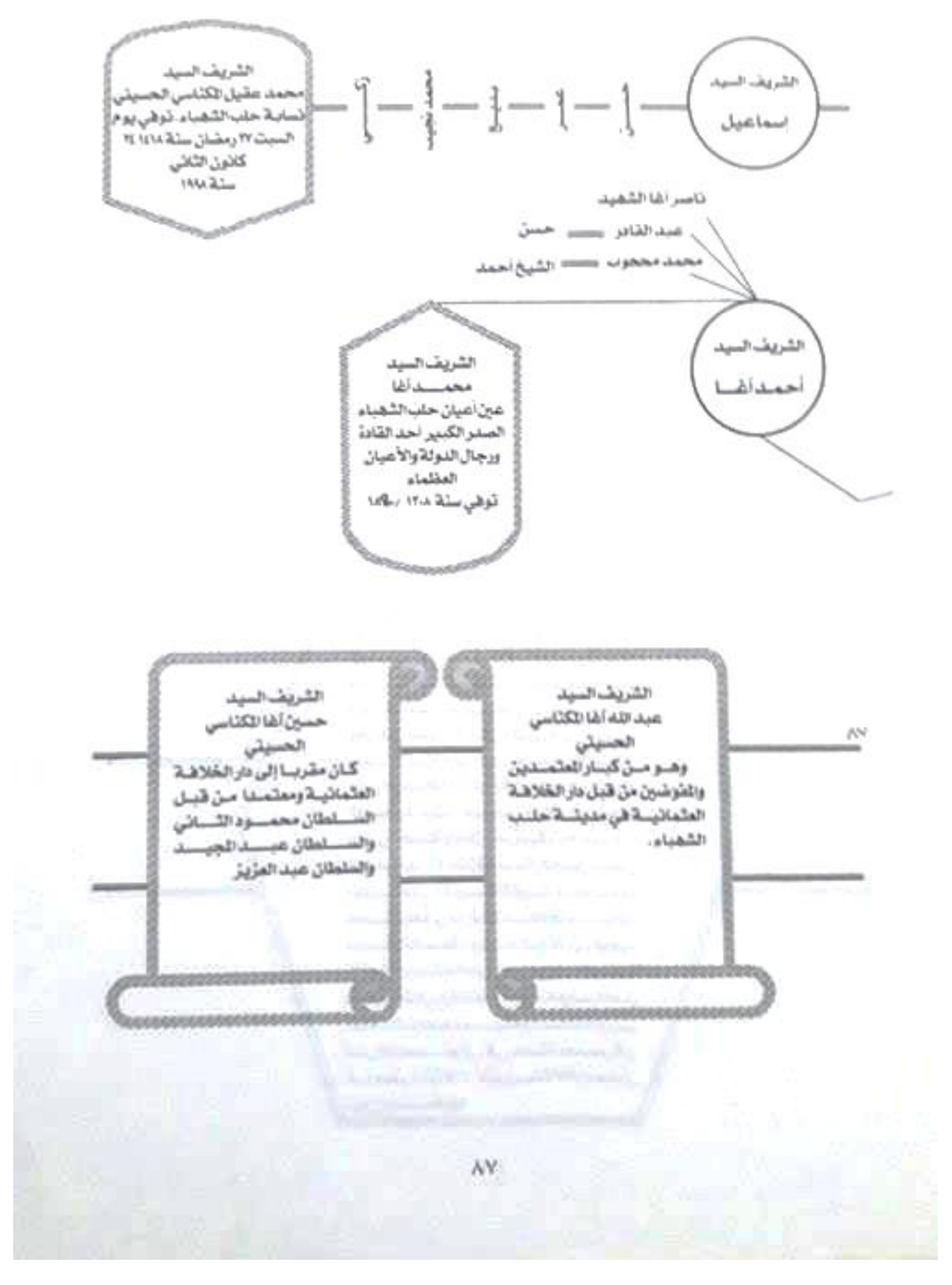
إسماعيل آغا

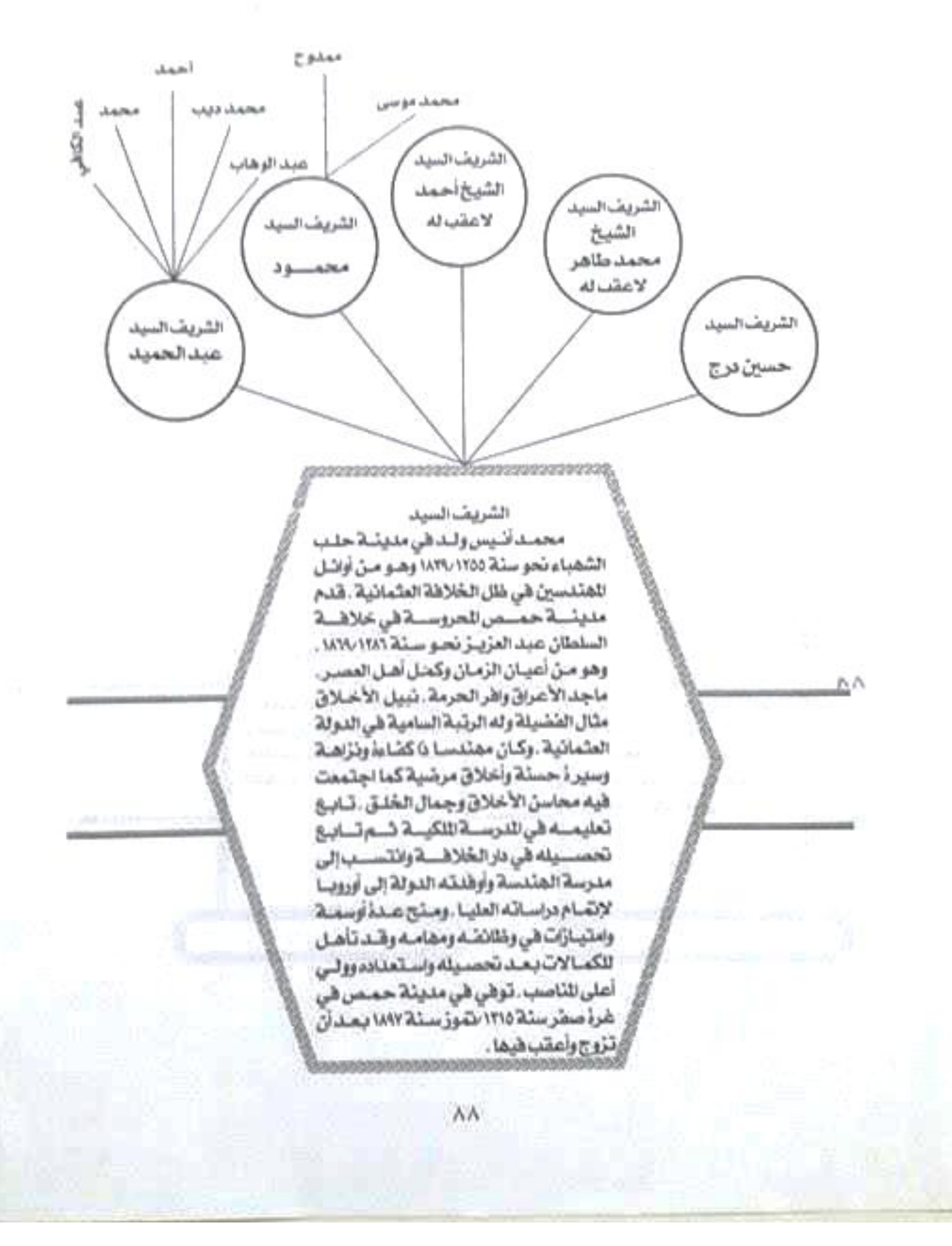
مصطفى آغا

٨٥



الشريف السيد
مصطفى
الشريف السيد
محمــــود
الشريف السيد
محمــد
الشريف السيد
عبد القادر
ناصر
محمد
محمد
محمد خير
الشريف السيد
عمــر
الشريف السيد
حســن
الشريف السيد
الشيخ علي
الشريف السيد
علي محمد
محمد آغا
حسين
الشريف السيد
ناصر آغا
الشريف السيد
عبد القادر
الشريف السيد
ناصر الدين
باشا
الشريف السيد
زين
العابدين
الشريف السيد
محمد
جمعــة
الشريف السيد
عبدالله آغا
الشريف السيد
حسين آغا
الشريف السيد
مسعود آغا
وهو آخر من حكم
مدينة حمص. وقد
نحا منحا السادة
الصوفية في السلوك
والتقوى
توفي ١٢٦٠/١٨٤٤
موصلي آغا
حسين آغا
حسن آغا
محمد آغا
سليمان آغا
أسعد آغا
محمد آغا
موصلي آغا
صــالح آغا
محيي الدين
إبراهيم
نجيب
محمد آغا
عبد الله آغا
عبد آغا
محمود آغا
محمد سعيد آغا
عبد المجيد آغا
مسعود آغا
شريف آغا
٨٦

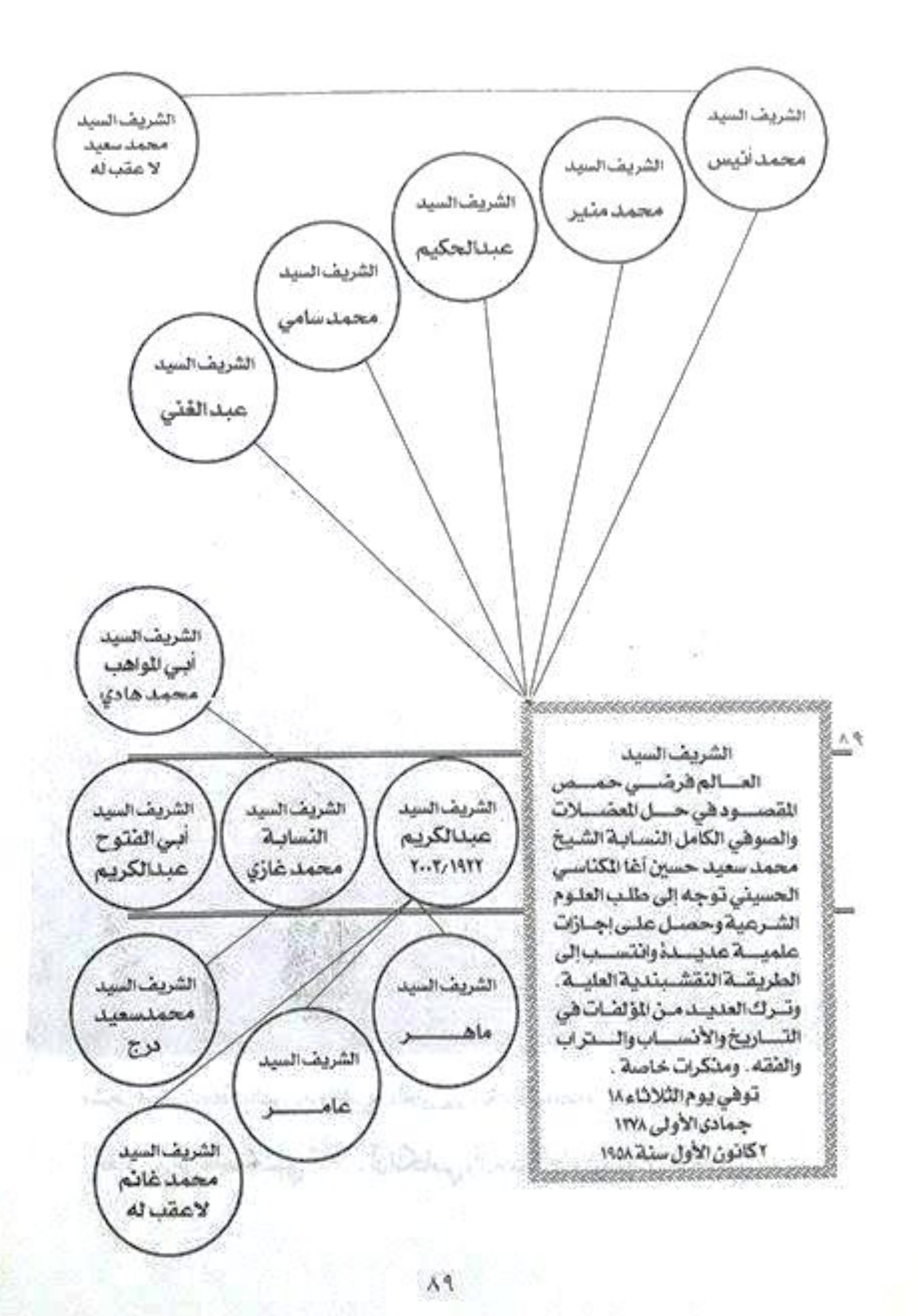

الشريف السيد
محمد عقيل الكتاني الحسيني
نسابة حلب الشهباء. توفي يوم
السبت ٢٧ رمضان سنة ١٤١٨ ٢٤
كانون الثاني
سنة ١٩٩٨
الشريف السيد
اسماعيل
ناصر آغا الشهيد
عبد القادر
حسن
محمد محجوب
الشيخ أحمد
الشريف السيد
أحمد آغا
الشريف السيد
محمد آغا
عين أعيان حلب الشهباء
الصدر الكبير أحد القادة
ورجال الدولة والأعيان
العظماء
الشريف السيد
حسين آغا الكتاني
الحسيني
كان مقربا إلى دار الخلافة
العثمانية ومعتمدا من قبل
السلطان محمود الثاني
والسلطان عبد المجيد
والسلطان عبد العزيز
الشريف السيد
عبد الله آغا الكتاني
الحسيني
وهو من كبار المعتمدين
والمفوضين من قبل دار الخلافة
العثمانية في مدينة حلب
الشهباء.
٨٧

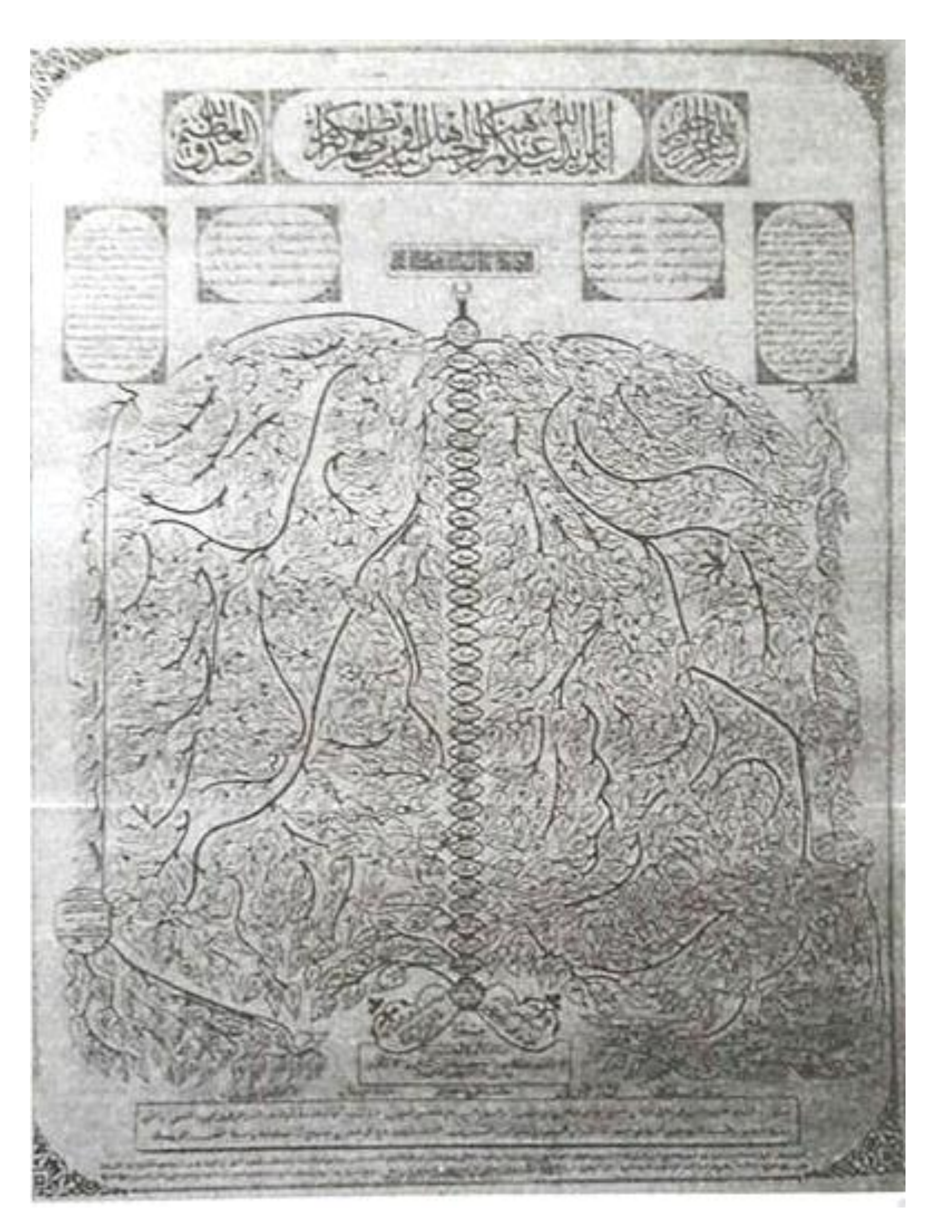


الشريف السيد

محمد أنيس ولد في مدينة حلب الشهباء نحو سنة ١٢٥٥/١٨٣٩ وهو من أوائل المهندسين في ظل الخلافة العثمانية. قدم مدينة حمص المحروسة في خلافة السلطان عبد العزيز نحو سنة ١٢٨٦/١٨٦٩. وهو من أعيان الزمان وكمل أهل العصر. ماجد الأعراق وافر الحرمة. نبيل الأخلاق مثال الفضيلة وله الرتبة السامية في الدولة العثمانية. وكان مهندسا ذا كفاءة ونزاهة وسيرة حسنة وأخلاق مرضية كما اجتمعت فيه محاسن الأخلاق وجمال الخلق. تابع تعليمه في المدرسة الملكية ثم تابع تحصيله في دار الخلافة وانتسب إلى مدرسة الهندسة وأوفدته الدولة إلى أوروبا لإتمام دراساته العليا. ومنح عدة أوسمة وامتيازات في وظائفه ومهامه وقد تأهل للكمالات بعد تحصيله واستعداده وولي أعلى المناصب. توفي في مدينة حمص في غرة صفر سنة ١٣١٥/تموز سنة ١٨٩٧ بعد أن تزوج وأعقب فيها.

٨٨


الشريف السيد
محمد سعيد
لا عقب له
الشريف السيد
محمد أنيس
الشريف السيد
محمد منير
الشريف السيد
عبدالحكيم
الشريف السيد
محمد سامي
الشريف السيد
عبد الغني
الشريف السيد
أبي المواهب
محمد هادي
الشريف السيد
العالم فرضي حمص
المقصود في حل المعضلات
والصوفي الكامل النسابة الشيخ
محمد سعيد حسين آغا المكناسي
الحسيني توجه إلى طلب العلوم
الشرعية وحصل على إجازات
علمية عديدة وانتسب إلى
الطريقة النقشبندية العلية.
وترك العديد من المؤلفات في
التاريخ والأنساب والتراب
والفقه. ومذكرات خاصة.
توفي يوم الثلاثاء ١٨
جمادى الأولى ١٣٧٨
٢ كانون الأول سنة ١٩٥٨
الشريف السيد
عبدالكريم
١٩٢٢/٢٠٠٢
الشريف السيد
النسابة
محمد غازي
الشريف السيد
أبي الفتوح
عبدالكريم
الشريف السيد
ماهر
الشريف السيد
محمدسعيد
درج
الشريف السيد
عامر
الشريف السيد
محمد غانم
لاعقب له
٨٩



مشجرة نسب القطب النبوي والشريف العلوي سلالة النبوة الطاهرة الشريف السيِّد محمد الهادي أبي عابد الحسيني قدس الله سره . آل المكناسي وآل حسين آغا وآل سويدان آغا الحسيني

نسب له في المكرمات أصول — لم يَعلُهُ فضل ولا تفضيل

يقف الملوك مبجّلين ببابه — فله بأعناق الملوك جميل

ومناقب الأخيار كنزُ محامد — إن الحديث ببعضهن يطول

فمحمدٌ أبو عابد الهادي شريـ — ـف جامع بالمكرمات يصول

قطبٌ حسينيٌ وشمس شموسه — لا يعتري نورَ الشموس أفول

يُكسى من الإحسان أبهى حلّة — ومقامه في العالمين جليل

وعنت له الدُنيا فلم يحفل بها — وسما به نحو العلاء سبيل

روح وريحان مجالس أنسه — فيها تُهذب أنفسٌ وعقول

تجري نصائحه سلافة حكمة — لم يُروَ من فيض السلاف غليل

*** — ***

ذرية من بعضها بعض غدت — يُتلى بفضل أصولها التنزيل

أهل الفضائل والفعال وبرهم — من غير منٍ أو أذىً مبذول

أهل المروءة والندى عاليهم — من سندس التقوى سرابيل

ويُسابقون إلى المكارم قولهم — لا يُرتضى من فعلهم تأجيل

من سندس التقوى نسيج لباسهم ويُجَرُّ منه للعفاف ذيول

*** ***

بالسيد المكناسي أحمدَ شُرِّفت حلب فزاد لتربها التبجيل

ببني سويدان حُسينياً زكا ويُحيط نُبل أصوله التأثيل

وعمود نور بالحسين وآله يرقى إلى أفق العلا فيطول

وسميُّ خير المرسلين محمد و(أنيس) حِمص في القلوب نزيل

بالماجد الفرضِيِّ حمص أسعدت من دوح فخر الكائنات سليل

إحسانه إحسان آل المصطفى وعطاؤه بعطائهم موصول

... ...

يحمي حمى النسب الشريف ونفسه عطرٌ يذوب بقلبه ويسيل

مازال فيض النور سراً جارياً وإليه من فضل الإله يؤول

إني لأرفع هامتي بمديحهم ليت المديح ببابهم مقبول[1]

*** ***

[1] – نقلاً عن وثيقة النسب الشريف .

إثبات العقب في السيد الجليل الأمجد

أبي جعفر محمد ابن الإمام علي الهادي

عليهما السلام

فهرس الموضوعات

المصادر والمراجع المعتمدة

المطبوعة

- **أبناء الإمام في مصر والشام** . الحسن والحُسين . رضي الله عنهما . لأبي المعمر يحيى بن محمد الحسني العلوي الشهير بان طباطبا .
- **الأصول في ذرية بضعة الرسول** ﷺ .الشريف النسابة أنس الكتبي الحسني .
- **الأصيلي في أنساب الطالبيين** . صفي الدين محمد الطقطقي الحسني .
- **أعلام الأدب والفن** . أدهم الجندي .
- **بحر الأنساب** . المسمى بالمشجَّر الكشاف لأصول السادة الأشراف . محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي .
- **تاريخ حمص** . مذكرات يومية يؤَرخ فيها لأحداث بين سنة ١١٠٠ / ١٦٨٨ – ١١٣٥ / ١٧٢٢ . محمد مكي السيِّد .
- **تاريخ المشاهد المشرفة** . السيد حسين أبو سعيدة الموسوي .
- **تاريخ وبيوت آل البيت في بلاد الرافدين** . السيِّد فتحي عبد القادر سلطان الصيادي الحسيني .
- **تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار** . ضامن بن شدقم الحسيني المدني .
- **تحفة الطالب بمعرفة من ينسب إلى عبد الله وأبي طالب** . محمد بن الحسين السمرقندي المدني الحسيني .

- **التذكرة في الأنساب المطهرة** . أحمد أبو الفضل جمال الدين بن مهنا الحسيني العبيدلي .
- **تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب** . أبو الحسن محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبيدلي .
- **الجامع لأحكام القرآن** . لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .
- **جامع الأصول في أحاديث الرسول** . الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري .
- **جريدة النسب لمعرفة من انتسب لخير أب** . العلاَّمة السيد محمد حسين الجلالي الحسيني .
- **زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول** . زين الدين علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني .
- **سبع الدُجيل** . السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام . السيد موسى الموسوي الهندي .
- **سر السلسلة العلوية** . أبو النصر سهل بن عبد الله البخاري .
- **سنن االترمذي** . لأبي عيسى محمد الترمذي .
- **الشجرة المباركة في أنساب الطالبية** . فخر الدين الرازي الشافعي .
- **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية** . طاشكبري زاده .
- **الطريقة السعدية في بلاد الشام** . محمد غازي حسين آغا المكناسي.

- **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب** . جمال الدين أحمد بن علي ابن عنبه الداودي الحسني .
- **الفخري في أنساب الطالبيين** . عزيز الدين أبي طالب إسماعيل بن الحسين المروزي الأزورقاني .
- **قبيلة البكّارة الكبرى** . أنور عبد الحميد العسكر السباهي العاني .
- **الكواكب المشرقة في أنساب وتاريخ وتراجم الأسرة العلوية الزاهرة** . السيد مهدي الرجائي الموسوي .
- **لباب الأنساب والألقاب والأعقاب** . أبو الحسن علي البيهقي الشهير بابن فندق .
- **المجدي في أنساب الطالبيين** . نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد العلوي العمري .
- **مزارات أهل البيت وتاريخها** . العلاّمة السيد محمد حسين الجلالي الحسيني .
- **المستدرك على الصحيحين** . للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري .
- **المستطابة في نسب سادات طابة** . بدر الدين علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني .
- **معجم البلدان** . شهاب الدين ياقوت الحموي .
- **المعقبون من آل أبي طالب** عليهم السلام . السيِّد مهدي الرجائي الموسوي .
- **منتقلة الطالبية** . أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا .

- **النفحة العنبرية في أنساب خير البرية** . محمد كاظم بن أبي الفتوح اليماني الموسوي .

المخطوطة :

- **بحر الأنساب** . السيد إبراهيم بن حرب الفوعي . القرن الحادي عشر الهجري .
- **الدرة المضيئة** . السيد علوان بن علي الحسيني الشافعي البعلبكي . القرن العاشر الهجري .
- **وثائق ومشجرات خاصة بالأسر والأفراد** . وهي كثيرة .

بعض الكتب للمؤلف قيد الإعداد للطبع

- إثبات العقب في السيد الجليل الأمجد أبي جعفر محمد . طُبع سنة ٢٠٠٧.
- أوراد الطريقة السعدية العليَّة . (مجلَّد) .
- أوراد الشيخ سعد الدين الجباوي قدس سره (الوظيفة السعدية) . طُبع سنة ١٩٩٩.
- البيان المبسوط في ذرية الشريف السيِّد بدر الدين قدس سره ساكن وادي النسور بظاهر القدس الشريف المتوفى سنة ١٢٥٢/٦٥٠ . ومن ذريته السادة آل اليافي الحُسيني .
- التحقيق المبسوط في نسب بني زهرا (الزهراوي) الحسيني . طُبع سنة ٢٠٠٥
- التقية الصالحة ... الشيخة أم محمد التلاوية النقشبندية ٠ ومنظوماتها .
- خميس القدس في مدينة حمص . (خميس المشايخ) .
- الرابطة الشريفة في الطريقة النقشبندية العلية .
- رسالة في العهد والبيعة والتلقين في طريق السادة الصوفية .
- رسالة في مقامات النفس والسلوك في طريق السادة الصوفية .
- رسالة في سلوك الطريقة السعدية العلية .
- رسالة في نسب سلالة النبوة الطاهرة الشيخ سعد الدين الجباوي قدس سره وبعض أحواله وشمائله . طُبعت سنة ١٩٩٩ .
- الرمز الصوفي والعرفاني في شعر الشيخ عمر اليافي قدس سره .
- روابط رجال الطريقة النقشبندية العلية . الشيخ أحمد سليمان الأروادي النقشبندي . تحقيق .
- الطريقة السعدية في بلاد الشام . (٢مجلَّد) . طُبع سنة ٢٠٠٤. توزيع : دار البشائر دمشق - مكتبة مهارات للعلوم حمص .
- العالم المقرىء والشاعر الصوفي المتِفَنِّنْ الشيخ عبد القادر الحمصي الشاذلي .
- العالم الفرضي الشيخ محمد سعيد حُسين آغا . ذاكرة المدينة في حاضرها وماضيها . طبع مع سلسلة وفاءً لهم .
- العلاَّمة الشيخ محمد الياسين بسمار ونجله العلاَّمة الشيخ أبي السعود. سلسلة وفاءً لهم.

- العلاَّمة الشيخ أحمد الكعكه الشافعي النقشبندي . سلسلة وفاءً لهم .
- العالم والمرشد الكامل الشيخ سعد الدين السعدي الجَباوي . سلسلة وفاءً لهم .
- العمدة المبسوط في أنساب السادة الأشراف السعدية.مجلَّد قطع كبير.
- الفيض الأسنى بالأسماء الحُسنى . ومظاهر الأسماء . المرشد الكامل الشيخ سعد الدين السعدي . دراسة وتحقيق .
- مئة عالم من علماء مدينة حمص . تراجم مختصرة من كتاب مدينة حمص علماء وأعلام في ظل الخلافة العثمانية . طبع مع سلسلة وفاء لهم .
- مُجتمع السادة الأشراف . نقابة السادة الأشراف. بلاد الشام نموذجاً.
- المختار من ديوان النفحات القدسية من فيض خير البرية .

المرشد الكامل الشيخ سعد الدين السعدي . تحقيق واختيار .
- مدينة حمص . أدباء يؤرِّخون لمعالم وأعلام وأحداث .
- مدينة حمص . حديث الصور .
- مدينة حمص . علماء وأعلام في ظل الخلافة العثمانية .(٢مجلد).
- مدينة حمص علماء أعلام في ظل الخلافة العثمانية . قيد الطبع .
- مدينة حمص . الطرق الصوفية وأعلامها .
- مدينة حمص . المساجد والزوايا القديمة .
- مدينة حمص . مدينتي الغالية . (مناجاة وأسف) .
- مدينة حمص وأوائل المهندسين في ظل الخلافة العثمانية.طُبع سنة ٢٠٠٥
- مشجرة أنساب السادة الأشرف السعدية . (مجلَّد قطع كبير).
- المعارف الغيبية شرح القصيدة العينية الجيلية . الشيخ عبد الغني النابلسي. تحقيق .
- مولد سيِّد الكائنات . الشيخ محمد سعيد حُسين آغا . دراسة وتحقيق .
- المواهب القدسيَّة بمولد خير البرية . المرشد الكامل الشيخ سعد الدين السعدي . دراسة وتحقيق .
- نقابة السادة الأشراف في بلاد الشام .
- بعض الرسائل في التصوف والتاريخ وأنساب السادة الأشراف والتراث والتراجم.